



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مستويات اللغة العربية في محتوى تعلمها في المرحلة الابتدائية

السنة الأولى والثانية والثالثة عينة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

إعداد: الطالبة بن سايح عائشة

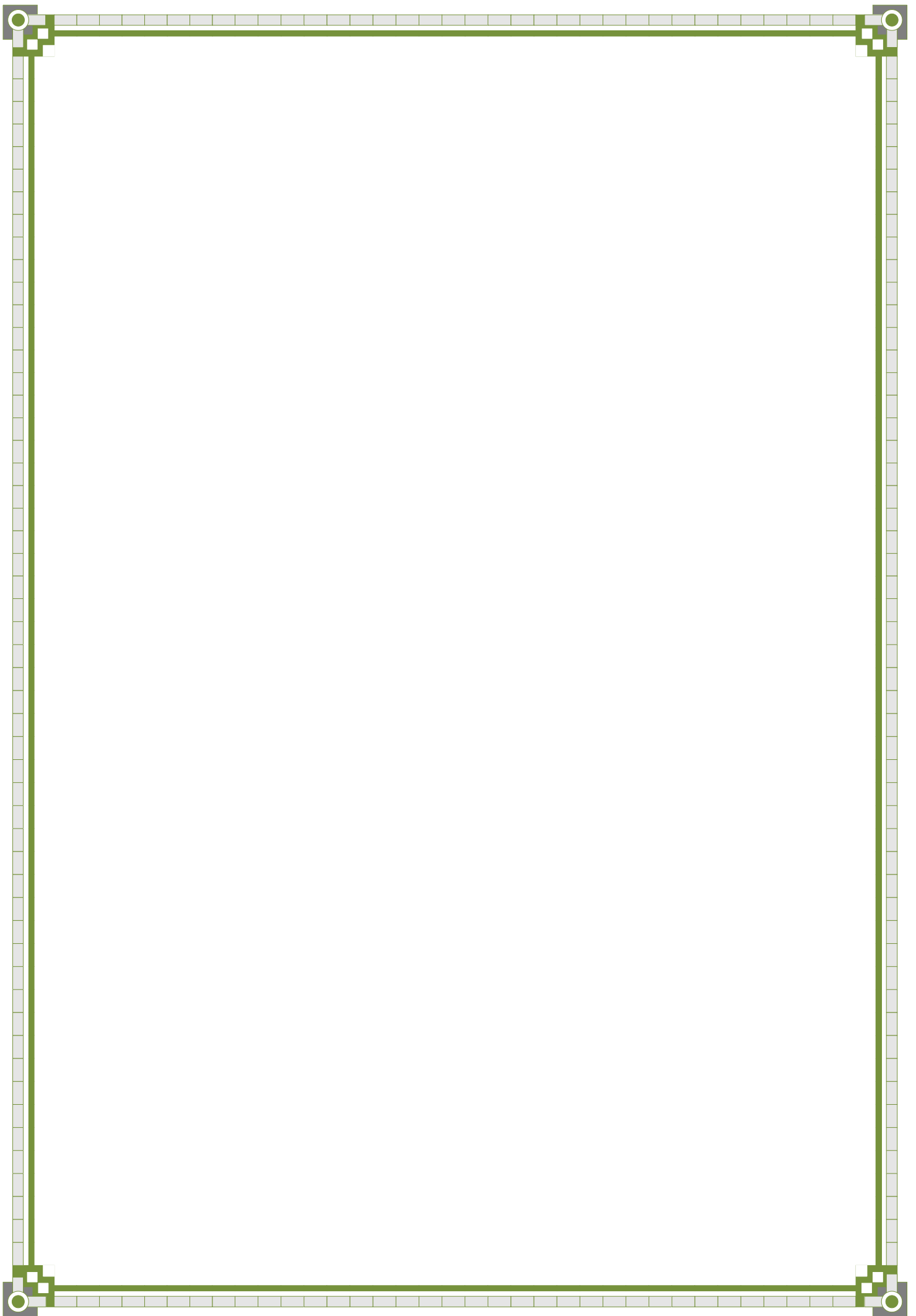
- اللجنة المناقشة:

- أ.سعاد بضياف.....جامعة ورقلة.....رئيسة

- أ.د.مباركة خمقاني.....جامعة ورقلة.....مشرفة

- أ.حنان عواريب.....جامعة ورقلة.....مناقشة

السنة الجامعية: 2016 \ 2015





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مستويات اللغة العربية في محتوى تعلمها في المرحلة الابتدائية
السنة الأولى والثانية والثالثة عينة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصّص: تعليمية اللغة العربية

إعداد: الطالبة بن سايح عائشة

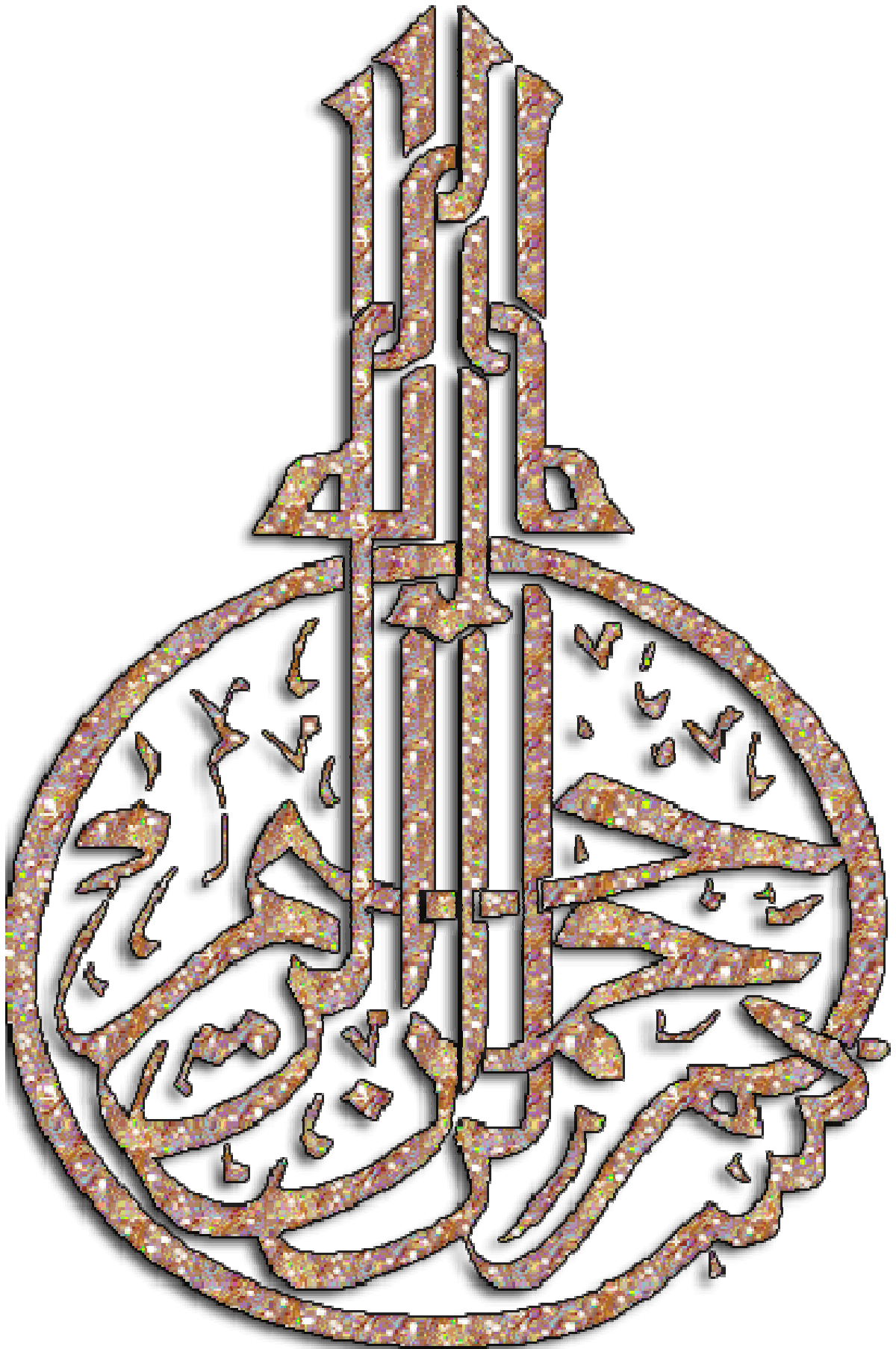
- اللجنة المناقشة:

- أ.سعاد بضياف.....جامعة ورقلة.....رئيسة

-أ.د.مباركة خمقاني.....جامعة ورقلة.....مشرفة

-أ.حنان عواريب.....جامعة ورقلة.....مناقشة

السنة الجامعية: 2016 \ 2015



﴿ وَقُلْ اعْبُدُوا فَسَبِيَّ اللَّهُ عَالِمُ
رُسُلِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[سورة التوبة: 105]

إهداء

إلى التي كانت معي من البداية إلى النهاية؛ أمي الغالية
"أمنة"

إلى والدي العزيز الذي أسأل الله أن يشفيني، "محمد"

إلى إخوتي: سليمان، علي، سعيد، عبد الكريم، مصطفى، موسى

إلى صديقاتي دون استثناء

إلى أساتذتي الأفاضل

أهدي ثمرة جمدي

شكر و عرفان

أحمد الله أولاً وأخيراً، وأشكره على نعمه الكثيرة، وأطلي وأسلم
على الحبيب المصطفى.

ولأن من تمام شكر الله شكر خلقه على إحسانهم، أتقدم بالشكر
الجزيل إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل، وأولى هؤلاء
الذات كثره مباركة خمتاني، التي قبلت الإشراف، فنصحت
ووجدت عهداً لي، فأسال الله أن يجزيها خير الجزاء، كما أشكر
الأستاذ محمد رضا عياض الذي أسهم في تقويم هذا العمل.
وأشكر جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين تتلمذت
على أيديهم، وأخص من بينهم: سعاد بضيافة، وخديجة عنيشل،
وهنية عريف، وعواريب حنان، وأبو بكر حسيني، ومسعود
خريجة.....



ملخص

الدراسة

المخلص

هدفت من خلال هذه الدراسة الموسومة ب: "مستويات اللغة العربية في محتوى تعلّمها في المرحلة الابتدائية" إلى معرفة مستويات اللغة العربية الحاضرة في المحتوى التعليمي للسنة الأولى، والثانية، والثالثة، من التعليم الابتدائي، في مادة اللغة العربية، ونسبة وجود كلّ مستوى، لأعرف مدى سلامة اللغة التي يتعلّمها التلاميذ؛ لأنّ وجود المستوى العامي في التعليم يعدّ خلافاً، وقد اعتمدت المنهج الوصفي، كما استخدمت أداتي الملاحظة والمعايير الصّوبية في اللغة العربية، وكان العمل كالتّالي: تقسيم الدراسة إلى جانبين؛ جانب نظري جمعت فيه معلومات ومفاهيم حول مستويات اللغة العربية بدءاً بالمستوى الأفصح، ثمّ المستوى الفصيح، ثمّ المستوى العامي، وجانب تطبيقي صوّفت فيه مفردات وتراكيب وأساليب المدونة إلى مستويات اللغة العربية التي وجدت فيها، وأنهيت الدراسة بخاتمة توصلت فيها إلى نتائج منها: . وجود المستوى العامي، ممّا يؤثّر سلباً على تعلّم اللغة السليمة، كما ضمّنت الخاتمة جملة من المقترحات لتحسين لغة المحتويات التعليمية مثل:

. إدراج النصوص القرآنية في المحتويات التعليمية لتعويد المتعلّمين على الأسلوب اللغوي السليم.

الكلمات المفتاحية:

مستويات اللغة العربية، المحتوى التعليمي، المستوى اللغوي، الفصحى، العامية.

Résume :

Nous voulons à travers cette étude que s'intitule les niveaux de langue dans le contenu de l'apprentissage du cycle primaire, à reconnaître les différents niveaux de la langue arabe, figurés dans le programme (contenu didactique de première année, deuxième, et troisième de l'enseignement primaire de la langue arabe) et le taux de l'existence des niveaux.

Pour connaître le degré de la langue que l'élève fait apprendre.

L'existence de niveau dialectale dans l'enseignement est considérée comme défaut, nous avons utilisé la méthode descriptive ainsi, nous avons utilisé l'outil d'observation et les critères correctifs en langue arabe, l'étude est divisée en deux parties, une partie théorique, nous avons regroupé les informations et les notions sur les niveaux de langue en commençant de niveau classique et la partie pratique, nous avons classé les structures et styles manuscrits aux différents niveaux de langue.

Nous avons terminé l'étude par une conclusion et résultats. L'existence de niveau dialectal ce qui influence négativement sur l'apprentissage de la langue arabe.

La conclusion contient l'ensemble des suggestions avait pour but d' :

. améliorer la langue arabe et les niveaux didactiques, avec une insertion des textes coraniques dans le programme pour s'habituer les apprenants sur le style langagier correct.

Les mots clés: les niveaux de langues, le contenu didactique, niveaux linguistique, classique, dialecte.

Summary :

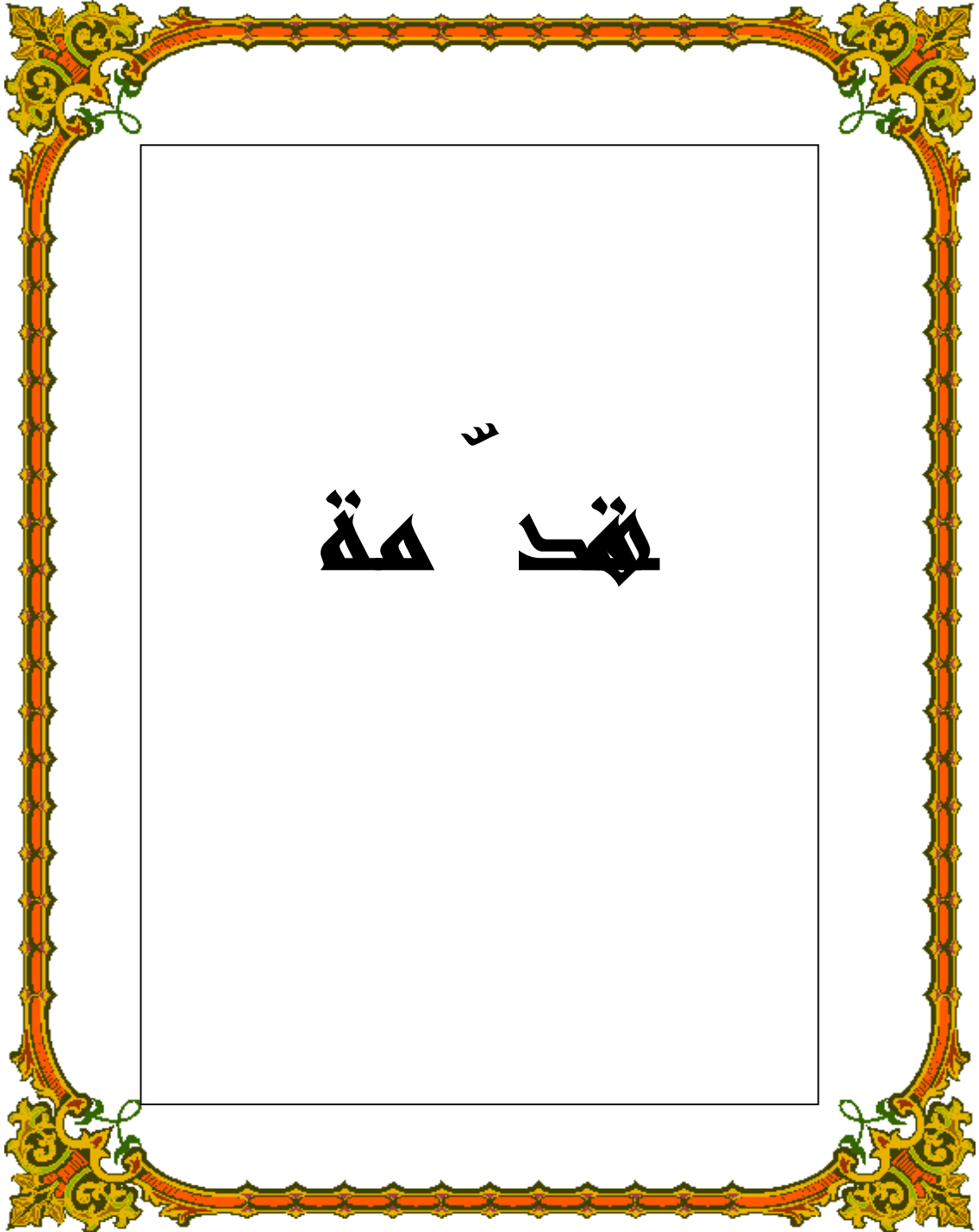
We want through this study that is called language levels in the learning content of primary school, to recognize the different levels of the Arabic language, represented in the program (teaching content first year, second, and third primary education of Arabic) and the rate of existence of nival.

To know the degree of the language the student is learning. The existence of dialectal level in education is considered as default, we used the descriptive method and we used the observation tool and patches criteria in Arabic, the study is divided into two parts, one theoretical part, we used pooled information and ideas on language levels starting from classic level and the practical part, we have classified the structures and manuscripts styles at different language levels.

We ended the study with a conclusion and results. The existence of dialectal level that negatively affect learning of the Arabic language.

The conclusion contains all the suggestions were intended to: enhance the Arabic language and educational levels, with integration of Koranic texts in the program to get used learners on the correct language style.

Keywords: languagelevels, instructional content, linguisticslevels, classicdialect.



مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد النبي الأمين وبعد:

تعدّ اللغة العربية عنوان هويتنا، وجامعة شملنا، وموحّدة كلمتنا، ولغة قرآننا، وحافظة تراثنا إلا أنّ هذه اللغة اليوم في الوطن العربي عامّة، والجزائر خاصة، تواجه تحديات كبرى؛ فهي تواجه زحف عاميّاتها، ومنافسة اللغات الأجنبية خاصة الفرنسية والإنجليزية، ويتوجّب على أهلها الاهتمام بها وخدمتها، لمواجهة هذه التّحديّات، لا أن يُسهموا بأنفسهم في اضطرابها وابتعادها عن أصلها الفصيح شيئاً فشيئاً، إذ أصبحت مزيجاً من مستويات لغويّة مختلفة؛ منها ما هو فصيح، ومنها ما هو عامي، ومنها ما هو هجين يمتزج فيه اللفظ العربي بالأجنبي، ولو تابعت أيها القارئ قنواتنا الجزائرية بل حتّى العربية.. وسمعت خطابات مسؤولينا. ولاحظت لغة إدارتنا، وجرائدنا، ومجلّاتنا، ومؤلّفاتنا، بل حتّى لغة كتبنا التّعليميّة، ولغة معلّمينا في المدارس.. لأدركت حينها ما أقول.

وفي إطار وصف واقع اللغة العربية في الكتب التعليمية اخترت موضوع: "مستويات اللغة العربية في محتوى تعلّمها في المرحلة الابتدائيّة، السنة الأولى، والثانية، والثالثة، عيّنة " ويرجع الاختيار إلى أسباب ذاتيّة، وموضوعية؛ فأما الذاتية، فمنها رغبتني في خدمة اللغة العربية، وغيرتي على أبناء وطني؛ فأنا من خلال هذه التّراسة أريد أن أتأكد من صحّة ما يتلقّونه، وأما الموضوعية، فهي تسليط الضوء على واقع اللغة العربية في كتب التعليم الابتدائي، وأيضا مراقبة لغة كتب اللغة العربية، وتقييمها.

وسعيت من خلال هذه التّراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي: "ما طبيعة اللغة الموظفة في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائيّة؟ وعن هذا الإشكال تتفرّع الأسئلة التالية:

. ما هي مستويات اللغة العربية الموظفة في هذه الكتب؟

. ما حظ استعمال العربية الفصيحة في هذه الكتب؟

. ما حظ استعمال العامية في هذه الكتب؟

. ما مدى سلامة اللغة التي يتلقاها المتعلمون في المرحلة الابتدائية؟

وبناءً على الأسئلة السابقة تحاول الدراسة اختبار الفرضيات الآتية:

مستويات اللغة العربية الموظفة في كتب المرحلة الابتدائية هي: المستوى الفصح، والمستوى العامي

. اللغة الموظفة في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ليست فصيحة كلها.

. توظيف العامية في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أقل نسبةً من توظيف اللغة الفصيحة

اللغة التي يتلقاها المتعلمون في المرحلة الابتدائية سليمة إلى حد ما.

أهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

. الكشف عن طبيعة اللغة المحتواة في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

. استخراج المستويات اللغوية المشكّلة لهذه اللغة والبحث فيها.

. نقد وتقييم المحتوى اللغوي في كتب اللغة العربية لهذه المرحلة.

و تتأدى أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه؛ فموضوع اللغة العربية في التعليم والتعليم الابتدائي بالتحديد موضوع بالغ الأهمية لأن المرحلة الابتدائية هي الأساس الذي تبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة، ولأن الاهتمام باللغة العربية، وخدمتها،

والدفاع عنها، أضحي مطلباً لا بدّ منه خاصة بعد ماتعّرضت، وتتعرض له في عصرنا الحالي من محاربة بشتّى الوسائل من قبل أعدائها.

المجال العلمي للدراسة تعلّمية اللغة والسانيات الاجتماعية.

مجالها الزمني: أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي: 2015/2016م، وانطلق الجانب النظري منها في شهر ديسمبر، أمّا الجانب الميداني، فقد أُجريت في الفترة الممتدة من شهر فيفري إلى 20 أبريل، لتخرج الدراسة في شكلها النهائي في 29 أبريل.

وللحصول على نتائج دقيقة، وجاءت اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي تعدّ الملاحظة أهم أدواته، كما اعتمدت على المنهج المعياري في تقييم اللغة العربية الموظفة في الكتب الدراسيّة، والحكم عليها بالسلامة أو عدمها، وذلك بالاستناد إلى المعايير الصوابية في اللغة العربية، كما اعتمدت أدوات إجرائية أخرى كالإحصاء.

أمّا خطة الدراسة فتضمّنت مقّمة وفصلين، وخاتمة، وجاءت كالتالي:

الفصل الأول بعنوان: الأدبيات النظرية والتطبيقية، وجاء في مبحثين: الأول بعنوان: الأدبيات النظرية، وضمّ مطلبين: الأول بعنوان: مصطلحات الدراسة، والثاني بعنوان: مستويات اللغة العربية، وقد شمل معلومات حول المستوى الأفصح، والمستوى الفصيح، والمستوى العامي، بالإضافة إلى المعايير الصوابية في اللغة العربية.

أمّا المبحث الثاني من هذا الفصل والذي عنون ب: الأدبيات التطبيقية، فضمّ مطلبين الأول: عرضت نتائج الدراسة العلميّة السابقة، وحلّلت هذه النتائج في المطلب الثاني.

أمّا الفصل الثاني المعنون ب: الدراسة الميدانية، فقد جاء في مبحثين؛ الأول بعنوان: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، وضمّ مطلبين؛ الأول بعنوان: تحديد مجتمع الدراسة

والعينة، والثاني بعنوان: الأدوات المستخدمة في الجمع.

أما المبحث الثاني فعنون ب: عرض نتائج الدراسة، ومناقشتها، وضمّ مطلبين: الأول لعرض النتائج، والثاني لمناقشتها.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدها:

. كتب اللغة العربية للسنة الأولى، والثانية، والثالثة من التعليم الابتدائي.

رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام.

. خليفة بوجادي، أثر اللغة المحكية في كتب الإصلاح التربوي.

. سميح عبد الله أبو مغلي، التدريس باللغة العربية الفصيحة .

وكغيرها لم تخل هذه الدراسة من الصعوبات، ولعلّ أصعبها قلّة الدراسات العلمية في موضوع اللغة العربية في الكتب المدرسية؛ فأنا لم أجد . على حدّ علمي . سوى دراسة واحدة لخليفة بوجادي (ذكرتها سابقا).

وأخيرا الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، الذي أرجو أن يكون بصمة نافعة من بصمات خدمة اللغة العربية، وأشكر الدكتور مبارك خمقاني التي قبلت الإشراف على هذا العمل، وقومت اعوجاجه، فأسأل الله أن يبارك فيها ويجزيها عني خير الجزاء.

عائشة بن سايح.

في 29 /04/2016م

الفصل الأوّ الأديبات النظرية
والتطبيقية

المبحث الأوّ الأديبات النظرية

المبحث الثاني: الأديبات التطبيقية

المبحث الأول : الأدبيات النظرية

1) مصطلحات الدراسة:

لعلّ عنوان الدراسة يتطلّب منّي تقديم تعريفًا واضحًا ومبسطًا لعناصره، هذه العناصر التي تبدأ بمستويات اللغة.

❖ مستويات اللغة:

رغم أن اللغة العربية التي يتواصل بها الناس واحدة إلا أن هذه اللغة تختلف من موقف تواصلٍ إلى آخر، فحديث الفرد مثلًا في بيته مع أفراد عائلته يختلف عن حديثه عندما يكون مع أصدقائه في العمل ويختلف عن حديثه في اجتماع منظم أو ملتقى رسمي مثل المواقف التعليمية، وهذا الاختلاف في استعمال اللغة يطلق عليه : «المستوى اللغوي أو مستويات اللغة»، ففي البيت يستعمل المتحدث حديثًا غير رسمي (عامي)، وفي مواقف أخرى كالتعليم والاجتماعات الرسمية يستعمل العربية الفصيحة .

ويعرّف محمد عيد المستوى اللغوي بقوله : « هو النموذج [كلمة دخيلة ويقابلها في العربية : المثال من الشيء] اللغوي الذي يحقق الناطقين به صلاتهم الاجتماعية والفكرية، ويحمل الخصائص اللغوية التي تعارف عليها أهله أصواتًا وبنية وتراكيب وإعرابًا، فكل لغة تتوافق مع المستوى الاجتماعي الذي يتطلّب استعمالها فيه، ومع مقتضى النظام اللغوي الذي تعارف عليه أهلها، للوفاء بمتطلبات هذا الاستعمال هي - مستوى لغوي - جدير بالاحترام والملاحظة والنظر¹ ». ومستويات اللغة العربية هي: المستوى الأوضح، والمستوى الفصيح، والمستوى العامي.

¹ - محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات والنثر والشعر، عالم الكتب، القاهرة، د ط ، د ت، ص: 03

❖ اللّغة العربيّة:

يقول ابن منظور عن معنى اللّغة "اللّغة لغة": «هي فُطْعةٌ من لَغَتٍ، أي تكَلَّمَت، أصلها لُغوةٌ ككُفْرَةٌ...» [..] وقيل أصلها لُغِيٌّ أو لُغُوٌّ، والهَاءُ عوضٌ، وجمعها لُغِيٌّ [..] وفي المحكم: الجمع: لُغَاتٌ ولُغُونٌ¹.

أما لاصطلاحاً « فإنها أصوات يعوُّ بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم² ».

أما عن معنى "العربيّة" فقد جاء في لسان العرب: « العُوبُ والعُوبُ: جيلٌ من النَّاسِ معروفٌ خلاف العُجم [..] والعربيّ منسوبٌ إلى العرب، وإن لم يكن بدويّاً [..] والعربيّة، هي هذه اللّغة³ ».

❖ المحتوى:

أقصد بالمحتوى: محتوى كتاب اللّغة العربيّة، ومحتوى الكتاب عموماً هو « كلُّ ما تضمّه دفّتا الكتاب من معلوماتٍ وحقائقٍ وأفكارٍ ومفاهيمٍ تحملها رموز لغوية يحكمها نظام معيّن من أجل تحقيق هدفٍ ما، كأن يكون هذا الهدف تزويد الآخرين بالجديد في موضوع معيّن، أو تغيير بعض ما يعرفونه في هذا الموضوع حتّى يتّفق مع ما يريده المؤلّف، أو مساعدتهم على إدراك أهمية أفكار معينة، أو التعاطف مع مواقف محدّدة، أو المشاركة بين المؤلّف وبينهم سواء على مستوى الأفكار والحقائق، أو على مستوى الاتجاهات والقيم، أو على مستوى المشاعر والأحاسيس⁴ ».

ومما سبق يتّضح أنّ محتوى الكتاب هو كل ما يتضمّنه من تعلّقات تُحدث تغييرات على المتعلّمين من الفواحي الثلاث؛ المعرفية، والقيمية، والوجدانية.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ل غ ا)، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ج5، ط1، دت، ص:4050.

² - ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، دت، ج1، ص:33.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ر ب)، ج4، ص:2863.2864.

⁴ - رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة1425هـ/2004م، ص:60.

أما التعلّم فهو: « جميع التغيّرات الثابتة نسبياً في جميع المظاهر السلوكية العقلية والاجتماعية والانفعالية واللغوية والحركية الناتجة من تفاعل الفرد مع البيئة المادية والاجتماعية»¹.

وعليه فالمحتوى هو المساعد في إحداث التغييرات المراد إحداثها على المتعلّمين.

❖ عينة:

العينة هي جزء من المجتمع الذي تُجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة، لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً² فكتب اللغة العربية للسنة الأولى والثانية، والثالثة من التعليم الابتدائي هي عينة من كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

¹ - عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2،

1433هـ/2012م، ص: 82

² - رحيم يونس كروالعزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، داردجلة، الأردن، ط1، 1428هـ، 2008م، ص: 161

2) مستويات اللّغة العربيّة

❖ (توطئة)

إنّ تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة ذو أهميّة كبيرة، لأنّ هذه المرحلة تُعدّ أساساً لما بعدها من المراحل التعليميّة، وإذا روعيت الجودة والإتقان في تعليمها في هذه المرحلة، فإنّ نتيجة ذلك ستظهر فيما بعد في المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعيّة وما بعد الجامعيّة، و«اللّغة العربيّة شأنها شأن أيّ لغة أخرى، ذات مستويات في استخدامها، فعلى المستوى الرّاسي نجد مستويين، أولهما: لغة التّراث، وثانيهما لغة الحياة المعاصرة، وعلى المستوى الأفقي نجد مستويات مختلفة، منها ما يخصّ المثقّفين، ومنها ما يخصّ أوساط المثقّفين¹».

كما يميّز رشدي أحمد طعيمة بين مستويين رئيسيين لتعليم العربيّة لغةً ثانية: أولهما المستوى اللّغوي التخصّصي، ويقصد به تدريس اللّغة لأهداف خاصّة كأن تدرس العربيّة للمنشغلين بمهن معيّنة، ويستهدفون من تعلّم العربيّة اكتساب المهارات العفويّة المناسبة لهذه المهنة والحرف، وفي مقابل هذا المستوى اللّغوي التخصّصي يوجد مستوى آخر هو المستوى اللّغوي العام، ويقصد به تزويد المتعلّم بالمهارات اللّغوية التي تلزمه لمواجهة مواقف الحياة العامّة كأن يتّصل بوسائل الإعلام العربيّة المختلفة وكأن يطلب طعاماً أو شراياً، وهذا بالطبع يثير قضية هي نوع اللّغة التي ينبغي أن تعلّم في هذا المستوى العام وخاصّة الابتدائي منه: هل هي العاميّة لغة التّخاطب اليومي بين النّاس؟ أم هي الفصحى المرتبطة بمصادر الثّقافة الإسلاميّة الأولى² أم هي العربيّة الفصيحة لغة الاتّصال الرّسمي كلاماً وكتابةً؟ ولكن ما المقصود باللّغة الفصحى؟ وما المقصود بالفصيحة؟ وما المقصود بالعاميّة؟ ولماذا تعلّم اللّغة الفصيحة، ولا تعلّم العاميّة؟

¹ - رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربيّة في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة . ط1، 2000، ص: 46.

² - ينظر : نفسه، ص: 47.

أولاً : مستوى العربية الفصحى (المستوى الأوضح)

1- مفهوم العربية الفصحى :

الفصحى هي لغة القرآن الكريم والأدب العربي القديم سواء أكان شعراً أم نثراً وهي أقرب إلى المجال الديني والأدبي المتخصص منه إلى مجال الحياة العامة، وهي أنسب للدارسين الذين لا يبتغون من تعلم العربية إلا قراءة الثقافة العربية والإسلامية، ومن هؤلاء الدارسين المستشرقون والمنشغلون بالمجال اللغوي في دول العالم الإسلامي، فهم لا يهدفون إلى التواصل بها¹، والفصحى من الفصاحة، وهي اسم تفضيل، أي العربية السليمة الفضلى، فهي لم يدخلها ما دخل عربية اليوم من ألفاظ وتراكيب وأساليب حديثة².

2- مفهوم الفصاحة :

- الفصاحة لغة : جاء في لسان العرب أن «الفصاحة البيان [...] ويوم مُفْصِحٌ : لا غِمْ فيه

[...] ، وَفَصَحَ اللَّيْنُ إِذَا أُخِذَتْ عَنْهُ الرَّغْوَةُ ؛ قَالَ ضَلَاةُ السُّلَمِيِّ :

رَأَوْهُ فَازْتَرَوْهُ وَهُوَ خَرِقٌ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَيْحُ

فَدَمَ يَخْشَوْنَ صَالَتَهُ عَظِيمٌ وَتَحَتِ الرَّغْوَةُ اللَّيْنُ الْفَصِيحُ

وأفصح الصُّبْحُ : بدا ضَوْعُهُ واستبان [...] وكل ما وَضَحَ فَقَدْ أَفْصَحَ، وَأَفْصَحَ لَكَ فُلَانٌ بَيْنًا وَلَمْ يَجِمْ³».

فا«لمعنى اللغوي للفصاحة هو الإبانة عن المعنى»⁴ وإيضاحه للمتلقى .

- الفصاحة اصطلاحاً : للفصاحة مفاهيم كثيرة منها قول الخفاجي: «إن الفصاحة على

ما قدمنا نعت للألفاظ إذا وجدت على شروط عدة؛ ومتى تكاملت تلك الشروط فلا مزيد على فصاحة تلك الألفاظ، وبحسب الموجود منها تأخذ القسط من الوصف، وتلك الشروط تنقسم

¹ - ينظر: رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ص: 47.

² - ينظر: عيسى أمين صبري، العربية لغة الدين والدنيا www.almeshkat.net.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مادة(ف ص ح)، ج5، ص:34203419.

⁴ - عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، الجزائر، اصدار 2007م،

قسمين : فالأول منها يوجد في اللفظة الواحدة على انفرادها، [...] والقسم الثاني يوجد في الألفاظ المنظومة بعضها مع بعض¹.

وكما سبق فالمعنى اللغوي للفصاحة هو "الإبانة عن المعنى" و يربطه بالمعنى الاصطلاحي استنتجت أن الفصاحة هي إبانة الألفاظ (سواء كانت مجتمعة أو منفردة) عن المعاني وجعلها سهلة الفهم ولتحقيق ذلك يجب أن تخضع هذه الألفاظ لشروط. هذه تعليقاتي

أ. من شروط فصاحة الكلمة:

لكي تكون المفردة فصيحة، لا بد من سلامتها من العيوب التالية²:

1/ تنافر الحروف: فالتنافر يجعل الكلمة ثقيلة على اللسان، وصعبة الطق كما روي أن أعرابياً سئل عن ناقتة فقال : تركتها ترعى «لهم مخع».

2/ الغربة: وهي أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها ولمعرفتها لا بد من البحث عنها في كتب اللغة المبسوطه، كما روي عن عيسى بن عمر النحوي أنه سقط عن حمار، فاجتمع عليه الناس، فقال : « ما لكم تكأتم علي تكأؤكم على ذي جنة ؟ فرتقوا عني » أي اجتمعتم تنحوا.

3/ مخالفة القياس اللغوي : كما في قول الشاعر³

الحمد لله العلي الأجل * أعطى فلم يبخل ولم يبخل

فهو خالف القياس في كلمة «الأجل» والقياس هو الأجل بالإدغام .

4/ الكراهة في السمع : فإن اللفظ من قبيل الأصوات، والأصوات منها ما تستند النفس سماعه، ومنها ما تكره سماعه كلفظة «الجرشي» في قول أبي الطيب⁴:

¹ - ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، 1982م/1402هـ، ص:63.

² - ينظر : الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبدیع، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 2003، م/1424هـ، ص:13.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ج.ل.ل)، ج1، ص:663.

⁴ - المنتبي، ديوانه، دار بيروت، لبنان، طبعة 1403هـ / 1983م، ص:438.

- الجرشي: (أي النفس).

مَبَارَكُ الْإِسْمِ أَغْرُ اللَّاقِبِ ❀ كَرِيمُ الْجَرِشِيِّ * شَرِيفُ النَّسَبِ

15/ عدم الشُّيوع : فعلامة كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعريتهم لها كثير أو أكثر من استعمالهم ما بمعناها .

ب. من شروط فصاحة الكلام :

فصاحة الكلام تعني خلوه من العيوب التالفة¹ :

1/ضعف التآليف : مثل « ضَبَّ غلامه زيدا » فإن رجوع الضمير إلى المفعول المتأخر لفظا ممتنع عند الجمهور، لئلا يلزم رجوعه إلى ما هو متأخر لفظا ورتبة .

2/ تنافر الكلمات مثل البيت الذي أنشده الجاحظ :

وَقُبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ ❀ وَذَيْسَ قُرْبٍ قُبْرِ حَرْبٍ قُبْرِ² .

3/التعقيد : أي عدم وضوح دلالة الكلام وهو إما لفظي كقول الفرزدق :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَهْكَالًا ❀ أُمِّهِ حَيٌّ أَبٌ وَهُ يُقَارِبُهُ³

فالبيت غير واضح ويحتاج إلى شرح مفصل . ولما تعقيد معنوي كقول العباس بن الأحنف :

سَأَطْلُبُ بِهَذَا الدَّارِ عَنكُمْ لِدِقْدِقٍ ❀ وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِدِتْجِدٍ⁴

كُنِي بِسَكْبِ الدُّمُوعِ عَمَّا يَدُوجِبُهُ الْفِرَاقُ مِنَ الْحَزَنِ .

ثانيا : مستوى العربية الفصيحة (المستوى الفصيح)

تطوّرت فيما سبق إلى مستوى العربية الفصحى، وبدل مصطلح الفصحى والأفصح على التفضيل، أي أن الفصحى مفضّلة عن غيرها، وهي الأرفع درجة، وهذا ما يؤكده السيوطي بقوله «رتب الفصيح متفاوتة ففيها فصيح وأفصح، ونظير ذلك في علوم الحديث،

¹ - الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، ص: 15-17.

² - ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، ص: 98.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (م.ل.ك)، ج6، ص: 4266.

⁴ - عباس الاحنف، ديوانه، تحقيق: عاتكة الخزرجي، دار الكتب المصرية، القاهرة، طبعة 1373 هـ / 1954م، ص: 106.

تفاوت رتب الصحيح ففيها صحيح وأصح¹» ومن أمثلة تفاوت الفصح: «لُدُّرُ المعروف أفصح من قولهم القمح والحنطة²».

1/ مفهوم العربية الفصيحة :

ويقصد باللغة الفصيحة «اللغة التي تراعي قواعد اللغة العربية نحوًا وصرفًا وبلاغة، بدون تقوُّ أو فذلكة أو ما يوجد عادةً في لغة الشعر من ألفاظ وتراكيب غير مألوفة، وهي اللغة المتداولة التي يمثلها خير تمثيل التراث المعاصر المكتوب والمنطوق في وسائل الإعلام، والتي يتخاطب ويتكاتب بها متقوُّوا الأمة ومتعلموها³».

يفهم من هذا التعريف أن اللغة الفصيحة هي التي تراعي قواعد الكلام العربي دون الحاجة إلى الزخارف اللفظية التي قد تعقد المعنى و تصعب إيصاله للمتلقى.

إذن؛ فاللغة الفصيحة هي المستوى الذي تتحقق فيه شروط سلامة اللغة في حدودها الثنينا من غير ملامسة حدود الأحن اللغوي والتحرير الدلالي⁴».

2/ العربية المعاصرة :

وهي ضمن هذا المستوى الفصح، ووصفها بعضهم بالمعاصرة للذقة في التعبير عن اللغة التي تعاصرنا وتعيش على ألسنتنا⁵، وقد أطلقت عليها مصطلحات عدة أشهرها : "العربية الفصحى المعاصرة"⁶، و"العربية المعيارية المعاصرة"⁷، و"اللغة الفصحى المعاصرة"⁸.

1- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، القاهرة، ج 1، ط3، دت، ص: 212.

2- ابن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ج1، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1987م، ص: 65.

3- سميح عبد الله أبو مغلي، التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس، دار البداية، عمان، ط1 2008م/1428هـ، ص: 16.

4- أحمد حسن، اللغة العربية، تعدد المستويات، منتدى اللغة العربية للكتابة التقنية بجدة، 2010/03/13

<http://arbtech.ahlamontada.com>

5- ينظر : محمد مزعل خلاطي، العربية المعاصرة بين الطموح والتحدّي، مجلة كلية التربية، واسط، العدد الثاني عشر 2012، ص: 93.

6- عباس السوسوة، العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، دار غريب، القاهرة، د.ط. دت، ص: 14

7 - رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ص: 47

8- أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993م، ص: 274.

والعربية للمعاصرة تمثّلها وسائل الإعلام على اختلافها، وهي لغة التّأليف العلميّ والأدبيّ في معظم كتابات كُتّاب هذا العصر، إلاّ أنّ ما يُعاب عليها هو تحرُّرها من بعض قواعد اللّغة العربية الفصحى، فإذا سمعنا قارئ الأخبار سمعنا تسكيناً لأواخر الكلمات، ونطقاً مخالفاً في بعض الأصوات، وضياعاً لقواعد نظام العدد، وأسماء الأعلام، ثم تراكيب وألفاظ ذات مسحة أجنبيّة بفعل التّرجمة¹. وصحيح أنّ بقاء اللّغة على حالها دائماً أمر مستحيل؛ فالتّطور والتّغيير سنّة الحياة، لكنّ تطوّر اللّغة لا يعنى التّخلي عن خصائصها واكتساب خصائص لغات أجنبيّة، ولا أرى ذلك إلاّ سلبية من سلبيات العولمة والغزو الثقافيّ، ثمّ إنّ قواعد اللّغة هي بمثابة الحصن لها، فإذا تحرّرت منها فإنّ ذلك يهدّد كيانها.

ثالثاً : مستوى العربية العامية (المستوى العامي)

1/ مفهوم العربية العامية :

يُطلق عليها أيضاً " الدارجة، المحكيّة"، ويقصد بها «اللّغة التي يتكلّم بها عامّة الناس في كلّ قطر عربيّ، في أحاديثهم، فيما بينهم إلى جانب اللّغة العربية الفصيحة²». كما يعرفها أحمد حسن بقوله «هي التي تمازج فيها الخطأ مع الصّواب، وتواشج القويم فيها مع السّقيم فانتشأ [هكذا.. والمراد: فنشأ] من ذلك المزيج، كيان لغويّ هجين تبنّاه أكثر النّاس؛ لسهولة مأتاه، وتيسر تعاطيه، وتحرّرقوانينه وميوعة معاييرهِ³».

ويضيف أحمد حسن: «لقد بسطت العامية نفوذها منذ زمن تليد بعيد حيث كان مبتدأ ذلك ماثلاً في شيوخ اللّحن والتّحريف وسط التّداول اللّغوي بين العوام؛ بتأثير مباشر من طرف الأعاجم الذين دخلوا الإسلام، واستوطنوا بلاد العرب واستوطن العرب بلادهم في ظلّ تمازج سكّاني جغرافي منذ أواسط القرن الأوّل الهجري⁴» ومثل ذلك يحدث اليوم؛ فقد شاع

¹ - ينظر : عيسى أمين صبري، العربية لغة الّين والّنيا www.almeshkat.net

² - سميح عبد الله أبو مغلي، التدريس باللّغة العربية الفصيحة، ص: 16

³ - أحمد حسن، اللّغة العربية، تعدد المستويات، منتدى اللّغة العربية للكلية التقنية بجدة

<http://arbtech.ahlamontada.com> 2010/03/13

⁴ - نفسه.

الآن في كلام العامة بسبب سيطرة لغة التكنولوجيا المعاصرة؛ والكلمات التآلية خير دليل على ذلك: فليكسي لي، ما يفايش، بيبي لي، عيش لا في، في الويكند... فعامية اليوم تغطي عليها مسحة أجنبية، وهذا ما يؤكد أحمد حسن بقوله: «لقد اغتتى هذا المستوى اللّغوي بخصائص صوتية وقاعدية وتركيبية [هكذا] غزيرة حائدة عن سنن العربية الأصيلة، فأسهم ذلك في اضمحلال الوعي الثقافي لدى عوام الناس وغفلتهم عن أهمية استعمال لغة سليمة بريئة من التحريفات والتشويهات¹». إذن فنحن - أهل العربية - من أسهم في طغيان العامة وفساد ألسنتنا، بسبب قلّة وعينا الثقافي وعدم حفاظنا على هذه اللغة.

12 / علاقة العامة بالفصحى :

لا يمكن إنكار العلاقة الموجودة بين مستوى الفصحى ومستوى العامية فهي لم تخرج عن كونها علاقة أصل بفرع، ذلك الفرع الذي لا ينفك عن أصله ولو لم يكن وفيًا له فهو على الأقل لا يزال دائرًا في سوائه وقابعا في ظلّه، إذن لا يصح نعت العامة بأنّها لا قاعدية مطلقاً، أو بأنّها لقيطة بلا أصول، إنّما هي لهجات غير فصيحة، فاقدة للتّهذيب القاعدي والدقة التأصيلية لتمردّها عن الأصول والتقاليد الأصيلة للغة العربية الأم².

ولعلّ السبب في طغيان العامية هو ابتعادها عن الفصحى واتّساع الفجوة بينهما، ونحن إذا أردنا معالجة هذه المشكلة، والحفاظ على العربية علينا أن نسعى إلى تهذيب العامية حتّى تقترب من الفصحى، والعودة إلى الفصحى والاهتمام بها .

13 / لماذا لا نلّم العامية :

إنّ العامية واقع لا مفرّ منه، فهي أداة الاتّصال بين الناس، ولا يمكن اختفائها وإنكارها في نظر رشدي أحمد طعيمة، هو تجاهل لواقع يفرض نفسه، ومع تسليمه بذلك إلا أنّ له بخصوص تعليمها موقفاً مؤداه أن « يقتصر تعليمها على البرامج [كلمة دخيلة] الخاصة التي

¹ - أحمد حسن، اللغة العربية، تعدد المستويات، منتدى اللغة العربية للكلية التقنية بجدة

http://arbtech.ahlamontada.com. 2010/03/13

² - ينظر: نفسه.

تضمّ نوعيّة من الدّارسين الذين تَفرّض ظروفهم تعلّم عاميّة إحدى البلاد العربيّة، أمّا البرامج العامّة لتعلّم العربيّة فيرفض استخدام العاميّة فيها»¹.

ويرفض رشدي أحمد طعيمة تعليم العاميّة لاعتبارات دينيّة وقوميّة وتربويّة ولغويّة يجمّلها في ما يلي²:

1. الاعتبارات السّنيّة : إنّ العاميّة لا تساعد على الاتّصال بالحرف العربي المطبوع، ومن ثمّ يعجز متعلّموها عن قراءة القرآن الكريم وكتب الحديث النبويّ الشريف وغيرهما من كتب التّراث الاسلامي.

2. الاعتبارات القوميّة : إنّ العاميّة تفرّق بين الشّعوب العربيّة، وتقطع من روابط الفكر ما كان من شأنه توحيد الاتّجاه وتدعيم الرّوابط بين أبناء الوطن العربي.

3. الاعتبارات التربويّة : أثبتت الدّراسات أنّ الدّين يبدأون بتعلّم الفصحى يكونون أقدر على تعلّم العاميّة وأسرع من الدّين يبدأون بتعلّم العاميّة* ثمّ يتحوّلون إلى دراسة الفصحى.

4. الاعتبارات اللّغويّة : العاميّة أضيق لفظاً وفكراً من الفصحى، وإذا بدا أمامنا قصور عن التّعبير عن بعض المفاهيم بالفصحى فليس في العاميّة غالباً ما يجبر هذا القصور.

رابعاً : المعايير الصوابيّة في اللّغة العربيّة :

لتمييز ما هو صحيح فصيح عن ما هو غير صحيح في اللّغة العربيّة، اعتمد العلماء في العصر الحديث وفي العصر المعاصر على معايير صوابيّة مختلفة، أجزها في مايلي:

(1) المعايير الصوابيّة عند المحدثين :

انقسم المحدثون إلى فريقين في تحديد المعايير الصوابيّة؛ أمّا الفريق المتشدّد فاعتمد

المعايير التّالية³:

¹ - رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربيّة في التعليم العام، ص:48.

² - نفسه والصفحة نفسها.

* هذا للدّارسين الذين تَفرّض ظروفهم تعلّم عاميّة إحدى البلاد العربيّة.

³ - ينظر : صليحة خلوفي، الأخطاء اللّغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائريّة، مجلة للممارسات اللّغوية، مخبر

الممارسات اللّغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد السابع، 2011م، ص: 71-74

أ- الاطراد : كان رفض السّماع عندهم يحتكم إلى عامل السّماع من حيث الكثرة والقلّة، فالصّواب ما كثر استعماله وإن خالف القياس، وما قلّ سماعه مردود ولو وافق القياس، وكانوا يطلقون أحكاماً كالضعف والقلّة أو الشّدوذ بلا حجة مثلاً : «أن رأى أسعد داغر أن جمع مجيد (صفة) على أمجاد نادر، وإنما يكثر في الأسماء، وأعلن إبراهيم المنذر أن جمع حاجة على حوائج واجب الاجتناب لأنه شاذّ نادر¹».

ب- اعتماد الأفصح : أي أن اللّغة مرفوضة عند هؤلاء المتشددّين - وإن وجدت في كلام العرب - إذا لم ترق إلى مرتبة الأفصح، فهم فرّقوا بين الفصيح والأفصح.

ت- المبالغة في الاستناد إلى القياس فهذا الفريق طبّق مبدأ ما وافق القياس فهو صواب، وما خالف القياس فهو خطأ على أبناء عصرهم مثلما يطّبق على أبناء عصور الاحتجاج.

ث- ورود اللّفظ في المعاجم : خطأ أصحاب هذا الفريق ألفاظاً في العربيّة بعد أن وصفوها بالقلّة والشّدوذ دون حجة ضاربة، كما رفضوا ألفاظاً لا لسبب إلاّ أنها لمتزّد في المعاجم العربيّة القديمة، فتكرّر قولهم «هذا ليس في كلام العرب» .

أما الفريق المجوّز : فرأى أن المنع والتّضييق الشّديد ينفّر النّاس من العربيّة ممّا يجلب المضرة بها وبأهلها فاعتمدوا على خلاف الفريق المتشددّ، المعايير الصوابيّة الآتية²:

أ- الأخذ بكلّ لغات العرب : لم يتسرّع هذا الفريق في رفض استعمال لغويّ ما قبل أن يبحث عن كلّ التّخرجات الممكنة لإثبات صحّته لكن يجب أن تسبق غريزة الألفاظيّ تجويز أو تخريج، لأنّ لغات العرب لا تتساوى، ففيها الضّعيف والموضوع وغير الثّبت.

ب- عدم الإقتصار على الأفصح من كلام العرب : لم يقتصروا على إقرار الأفصح دون الفصيح، فقد أقرّوا أوجه الفصاحة المختلفة دون أن يخفى عليهم كون الفصيح مراتب .

ت- التزام القياس فيما قلّ سماعه : لم يختلفوا مع المانعين في حكم ما كثر استعماله، فهو مقبول سواء أوافق القياس أم لم يوافقه لكن الاختلاف معهم كان في حكم ما قلّ استعماله،

¹ محمد ضاري حمادي، حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، (نقلا عن : صليحة خلوفي، المرجع السابق ص:71).

² ينظر : صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، ص:73-75.

فهو مرفوض عند المتشددین بغض النظر عن موافقته للقياس أو مخالفته له لكنه عند فريق المجوزين مقبول إذا وافق القياس، ومرفوض إذا خالفه .

ث - عدم الاكتفاء بما ورد في المعاجم: فالمعاجم قاصرة عن إيراد كل كلام العرب بدليل ظهور عدة معاجم تكميلية على المعاجم العربية القديمة.

(2) المعيار الصوابي عند المعاصرين :

ارتبط مفهوم الخطأ والصواب اللغويين عند المعاصرين بما جدّ في الدراسات اللغوية، حيث ارتبطت دراسة اللغة بالمجتمع، فاعتبروا أيّ تغيير يطرأ على اللغة تغييراً حتمياً أملاه التطور الاجتماعي، ولأنّ من أهم خصائص اللغة قابليتها للتطور والتغيّر فإنّ ما يعتبر صواباً في مرحلة ما قد يكون خطأً في المرحلة التي تليها، لذلك لم يهتم الكثير من مؤرخي اللغات بقضيتي الصواب والخطأ¹.

إذن إرتبطت دراسة اللغة بالمجتمع، فاللغة ظاهرة إجتماعية، ولذلك لا يمكن دراستها بمعزل عن المجتمع، وبارتباطها بالمجتمع أصبح معيار صوابها مرتبناً أيضاً بالعرف الاجتماعي²، فمقياس الصواب والخطأ اللغويين إنّما هو مقياس إجتماعي يفرضه المجتمع اللغوي على الأفراد³.

¹- ينظر: صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، ص: 77.

² - ينظر: نفسه ، ص: 80.

³ - ينظر : تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب القاهرة، ط1421 هـ / 2001 م ، ص: 68.

❖ المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية

1/ الدراسات العلمية السابقة :

الدراسة الأولى : " أثر اللّغة المحكّية في كتب الإصلاح التربوي "

قراءة في كتب الطّور الابتدائي في الجزائر

♦ الباحث : خليفة بوجادي، من جامعة سطيف

♦ مضمون الدراسة : يتناول الموضوع التّداخل اللّغوي بين العربيّة الفصيحة، ولغة الحكي الجزائرية في كتب الطّور الابتدائي في المدرسة الجزائرية بعد الإصلاح التربوي الذي عرفته خلال السّنوات الأخيرة¹.

♦ هدف الدراسة : الهدف من هذه الدراسة هو رصد حضور اللّغة المحكّية في مختلف كتب المرحلة الابتدائية².

♦ نتائجها : حضور اللّغة المحكّية أكثر من الأخطاء اللّغوية المعتادة، وتكثر في كتب اللّغة العربيّة، والرياضيات ومن أهم أشكال اللّغة المحكّية التي رصدها الباحث في كتب اللّغة العربيّة ما يلي³:

♦ 1/ اللّغة المحكّية من الأجنبيّة (الفرنسيّة بخاصّة)

الموضوع	للّغة المحكّية	البيان
كتاب اللّغة العربيّة في الدرس الأول، ص 8	«رضا يقيم نفسه»	الغرض أنّه يعرف بنفسه، وهذه الصيغة دخيلة من الفرنسيّة (se présenter)
كتاب اللّغة العربيّة سنة 1، ألعب و أقرأ ص: 12	«أشير إلى البالونات التي تمثّل أفراد أسرتي».	البيان السّابق

¹ - ينظر : خليفة بوجادي، أثر اللّغة المحكّية في كتب الإصلاح التربوي، قراءة في كتب الطور الابتدائي في الجزائر،

جامعة سطيف www.cil.orguserfiles.com.

² - ينظر : نفسه.

³ - نفسه.

كتابي في اللّغة العربية سنة 4 المقدمة ص:8	«...لماتلعه اليوم من دور فَعَل في التوصيل».	المقصود : لما تَوَيَّه من دور فَعَل، وهي مأخوذة من الفرنسية <i>joue un rôle</i> .
كتابي في اللّغة العربية سنة 4 المفعول به ص: 38	« ذات يوم شاهد الرئيس (رئيس القسم) خُدوشا على بعض المقاعد، فتح بحثًا في القضية».	المقصود : باشر،بدأ،شرع في بحث القضية، وهي أفعال قريبة من <i>ouvrir</i> بالفرنسية في الدلالة لكن فتح البحث غير فصيحة في العربية بخلاف الفرنسية <i>Ouvrir l'enquête</i>

2/اللغة المحكية من المفرد المخالف للصيغ الفصيحة في المتداول اليومي الجزائري

الموضوع	اللغة المحكية	البيان
كتاب اللّغة العربية سنة 1 في ساحة المدرسة ص: 40	«...ولما جاء دور لعبة شدّ الحبل وضعت المعلمة التلاميذ في مجموعتين»	جاء دور: من المتداول المحكي والأفصح : حان. وضعت: من المحكية الجزائرية (حطت)...والفصيح : شكّلت التلاميذ مجموعتين أو جعلتهم
المرجع نفسه, ركوب الدّراجة, ص:52	«...نزل زكريا و قال مخاطبا رضا : ها هي الدّراجة قم بدورة, وأحذر السّقوط»	والمقصود (قم بدورة) : قم بجولة، وفي المحكية الجزائرية (قام بدورة، ضرب دورة...)
المرجع نفسه، في محطة القطار، ص:150	« سمع جمال مكّر الصّوت يقول:القطار المتوجّه إلى العاصمة يشير بالنّخول إلى المحطة.احذروا.. لاتقطعوا السّكة»	والمقصود : لا تجتازوا، أما مادة قطع المستخدمة في المحكية الجزائرية قطع الطريق، و قطع السّكة فهي خلاف المقصود.

3/ اللّغة المحكّية من المرّكب المخالف للصّيح الفصيحة في المتداول اليومي الجزائري

الموضوع	اللّغة المحكّية	البيان
كتاب اللّغة العربية سنة 1, زكريا يفوز, ص: 128	«... نرزت المعلمة الأوراق فتحصل زكريا على أكثر الأصوات وجاءت وراء سلمى».	المقصود : تلتته، تليه، بعده...
كتاب اللّغة العربية سنة 2 لغتي الوظيفية تحية العلم، ص: 10	«دخل التلاميذ إلى المدرسة وداروا بسارية العلم...».	المقصود : اصطفوا حول، أما داروا، فكأنهم يطوفون حول العلم.
كتابي في اللّغة العربية سنة 5، بين التّمساح و الطّيور، ص: 68	«... و حينما يولد تمساح صغير فإنها تتركه لحاله...»	المقصود : تتركه وحيدا.

4/ اللّغة المحكّية من المتداول غير الجزائري

الموضوع	اللّغة المحكّية	البيان
كتاب اللّغة العربية سنة 1، منزل رضا، ص: 18	«... رضا في الحمام»	الحمام في المحكّية المصريّة : دورة المياه و المغاسل و في فصيح اللّغة، البناء الذي يستخدم فيه ماء حارّ (أنظر معاجم اللّغة) وفي هذه الشواهد إستخدام غير دقيق والأفضل المغسل.

الموضوع	اللغة المحكية	البيان
كتاب اللغة العربية سنة 2، منزلنا، ص 20	«في المطبخ حوض لغسل الأواني وصيهور لحفظها، و ثلاجة و مطبخية، و في الحمام مشن يتساقط منه الماء، وفي المراض ثجاج، ينظفه...»	من الاصطلاحات العربية الواردة في الشواهد : المشنّ و المقصود به المرشّ... أما المشنّ فلا مادة لها و هي ليست من الفصح في المعجم العربي خلافا للصيهور وهو ما يتخذ لرصف الأواني أو الثجاج وهو الماء المنهمر المنصبّ... (أنظر المعاجم)

مناقشة نتائج الدراسة :

صحيح أنّ البحث يشترك مع دراستي في كونه تعرّض لمستوى اللغة الفصيحة، ومستوى العامية من خلال تناوله لموضوع التداخل بين هذين المستويين في كتب المرحلة الابتدائية، إلّا أنّه لم يهدف إلى ما هدفت إليه، أي دراسة كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وبالتحديد؛ دراسة اللغة الموظفة في هذه الكتب، لأكشف عن مستوياتها بما فيها المستوى العامي، بينما هدف هو إلى رصد حضور اللغة المحكية في كل كتب الابتدائي ليرز بعض أشكالها ومظاهرها، فهو لم يتتبع أشكال العامية الموجودة في كتب اللغة العربية ويستخرجها كما فعلت، بل انكفى باستخراج بعض أشكال المستوى العامي؛ فهو أراد أن يثبت أنّ هذا المستوى حاضر، كما أنّه لم يتعرّض في دراسته للمستوى الفصح والأفصح اللذين تعرّضت لهما في دراستي.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

المبحث الأول الطريقة والأدوات

المبحث الثاني: عرض النتائج

ومناقشتها

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

بعد التطرق إلى الجانب النظري في الفصل السابق، سأتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي يعدّ مرجعا يثبت الباحث من خلاله ما جاء في الجانب النظري، وقد جاء هذا المبحث من أجل توضيح الإجراءات والطريقة المتبعة للكشف عن مستويات اللغة العربية التي تحتويها كتب اللغة العربية للسنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم الابتدائي.

المطلب الأول: مجتمع الدراسة والعينة

❖ مجتمع الدراسة:

ويُقصد به «كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة، فإذا كانت الدراسة تتعلق بأسعار الأسهم للشركات المدرجة في سوق عمان المالي وعلى افتراض أن عدد الشركات المدرجة في السوق كان وقت إجراء الدراسة 145 شركة، فإن مجتمع الدراسة في هذه الحالة يمثل جميع الشركات المدرجة في السوق والبالغة 145 شركة¹».

كما يعرف مجتمع الدراسة بأنه «مجموع من الأشياء التي نريد دراستها إما لوصفها أو لاستقراء السمات العامة لها²».

بناءً على التعريفين السابقين، فإن مجتمع دراستي هو جميع كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للسنة الدراسية: 2016/2015م.

❖ تحديد العينة:

العينة* هي جزء من مجتمع الدراسة، وحددت عيّنتي فكانت كتب اللغة العربية للسنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم الابتدائي، لأنني لا أستطيع تطبيق دراستي على جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وذلك لقصر الوقت المخصص لإنجاز هذه الدراسة.

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط2، 1999م، ص:98.

² سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1415هـ/1994م، ص:220.
* للاستزادة حول مفهوم العينة، ينظر صفحة:20 من هذه الدراسة.

بيانات الكتب:

(1) كتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، كتاب التلميذ.

✓ من إعداد وتأليف:

. بوبكر خيشان (مفتش التربية الوطنية). سليمان بورنان (استاذ التعليم الثانوي).

. تواتي فاصولي (مفتش التربية والتعليم الابتدائي). محند طاهر مّور (مفتش التربية

الوطنية).

. محمد بن بسعي (استاذ جامعي). العربي مراد (مفتش التربية الوطنية).

✓ الطبعة: طبعة 2014م.

✓ الرسوم: علي مولاي . منصور عموري.

✓ الإخراج والتصميم: منشورات الشهاب 2014م، الديوان الوطني للمطبوعات

المدرسية.

✓ الصفحات: 124 صفحة.

(2) لغتي الوظيفية، كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي

✓ من إعداد وتأليف:

. سيدي محمد دباغ بوعياذ (أستاذ بجامعة الجزائر).

. حفيظة تازروتي (استاذة بجامعة الجزائر).

✓ الطبعة: طبعة 2014 / 2015م.

✓ الإخراج والتصميم: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

✓ الصفحات: 123 صفحة.

(3) رياض النصوص، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

✓ من إعداد وتأليف:

. شريفة غطاس (أستاذة في العليم العالي).

. مفتاح بن عروس (أستاذ مكلف بالروس).

. الطاهر لوصيف (أستاذ مكلّف بالروس).

. عائشة بوسلامة سباح (معلمة).

✓ الطبعة: 2008/2007م.

✓ الإخراج والتصميم: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

✓ الصفحات: 188 صفحة.

وكانت دراستي وفق الخطوات التالية:

- قراءة كتب اللغة العربية (كتب القراءة) للسنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم الابتدائي

قراءة متفصّصة، وتصنيف مفردات وتراكيب هذه الكتب إلى مستويات اللغة العربية

كالتالي:

المستوى الأفتح:

تتبع صفحات كتب اللغة العربية للسنوات الثلاث ولم أجد ما يمثّل هذا المستوى؛

فلا أثر للنصوص القرآنية، والنصوص الأدبية القديمة، ونصوص الأدباء المشهورين

بالفصاحة والسلامة اللغوية كجبران خليل جبران، ومصطفى صادق الرافعي، وميخائيل

نعيمة، والمنفلوطي...

المستوى الفصيح:

- قراءة كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، واستخراج المفردات

والتراكيب الفصيحة (اكتفيت منها بأمتلة فقط لاستحالة عرضها كلّها).

- تصنيفها في جدول كالتالي:

المفردة	الصفحة	التركيب	الصفحة
محفوظة	12	دخل الأب حاملا كيسا من الفاكهة.	20
المطبخ	16	وضع رضا أدواته على المنضدة.	28

- مناقشة النتائج المتحصّل عليها.

- وقمت بنفس الطريقة مع كتاب اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة.

المستوى العامي:

- قراءة كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي قراءة متفصّلة، واستخراج المفردات والتراكيب العامية .
 - تصنيفها في جدولين كالتالي:
- (1) العامي الأجنبي (من الفرنسية خاصة):

المفردة	الصفحة	التوضيح	التركيب	الصفحة	التوضيح
البالونات	11	لأن أصلها: (ballon) والفصيح: المناطيد.	رضا يقم نفسه	8	الغرض أنه يعرف بنفسه وهذه الصيغة دخيلة من الفرنسية: Se presenter

(2) العامي الجزائري:

المفردة	الصفحة	التوضيح	التركيب	الصفحة	التوضيح
ما أجمل هذه اللقطة.	48	والفصيح: الحركة	<u>وضعت</u> لمعلمة في مجموعتين.	32	وضعت: عامية أي (حطت)، والفصيح: شكّلت التلاميذ في مجموعتين.

. إضافة جدول خاص بالأخطاء اللغوية التي وجدت في الكتاب مع تصويبها.

. مناقشة النتائج.

. وقمت بالطريقة نفسها مع كتاب اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة .

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الجمع

(1) أهمها: الملاحظة

تعدّ الملاحظة «واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، حيث استخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية مثل خسوف القمر والزلازل وغيرها من الظواهر، ثم انتقل استخدامها إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية»¹. وتعرّف الملاحظة بأنها «عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم»².

(2) الأساليب الإحصائية:

إعتمدت أداة الإحصاء من أجل الحصول على معلومات كمية تصف واقع توظيف اللغة العربية في كتب السنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم الابتدائي وذلك بإحصاء المفردات والتراكيب العامية التي وجدت في هذه الكتب وتصنيفها، ولم أحصي المفردات والتراكيب الفصيحة لأستحالة ذلك .

إضافةً إلى استخدام معادلة النسب المئوية في تمثيل ما تم إحصاؤه، وذلك وفق المعادلة التالية: عدد التكرارات x 100 ÷ المجموع الكلي

¹ - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ص: 83.

² - سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، ص: 220.

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها

وبعد تتبّع صفحات كتب اللغة العربية للسنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم الابتدائي لرصد مستويات اللغة العربية فيها، توصلت إلى النتائج التالية:

أولاً : المستوى الفصيح

وجدت أن هذا المستوى هو الأكثر توظيفاً، وجليّ أن نسبته أكثر من نسبة المستوى العامي، ولأنّ إحصاء كل المفردات والتراكيب الفصيحة يستحيل عليّ خلال فترة وجيزة اخترت أمثلة من هذه المفردات والتراكيب* لتعبر عن هذا المستوى.

مناقشة النتائج:

يبدو بوضوح أنّ كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تسعى إلى تطبيق المدخل الوظيفي في تقديم المعرفة للمتعلمين، فقد جاء في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية مايلي:

- «..وعليه فقد كان التّركيز على المعارف ذات الصّلة بواقع المتعلّم...¹».
- «...أبها التلميذ إتّما إذ نقمّ لك هذا الكتاب، لكم نرجو أن يكون محققاً للهدف الذي سعينا من أجله وهو جعلك قادرا على التفكير والإبداع بلغتك العربية [...] هذه اللغة الوظيفية²».
- «...النصوص المعتمدة تتميز بالتنوع[...] وتوفر أبعادا جمالية وأدبية وظيفية للغة³».
- «...لئن كان التلميذ في السنة الرابعة قد بدأ في توظيف القرائن المختلفة التي تساعده على الفهم من خلال الظواهر اللغوية المختلفة التي أدرجت في كتابه فإنه في هذه

¹ - بويكرخيشان وآخرون، اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط2014م، الجزائر، المقدمة.

² - سيدي محمد دباغ بوعياض وآخرون، لغتي الوظيفية، السنة الثانية من التعلّم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ط 2014 هـ 2015/م، المقدمة .

³ - شريفة غطاس، وآخرون، رياض النصوص، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2008/2007م، المقدمة.

* ينظر: ملاحق هذه الدراسة، ص:61

السنة (الخامسة) ينتقل من مرحلة تمثّل هذه الظواهر عن طريق الأمثلة إلى معرفتها تحليلاً¹.

وهذا اختيار محمود في العملية التعليمية لأن المدخل الوظيفي يربط موضوعات التعلّم بالواقع ليتمكّن المتعلّم من توظيفها والاستفادة منها.

لقد اكتفيت بأمثلة فقط من مدونة اللغة الفصيحة، وذلك لإستحالة عرض كل المفردات والتراكيب الفصيحة الموجودة في الكتب.

لاحظت أنّ المفردات الموظفة فصيحة وبسيطة مثل: توظيف "دار" بدل توظيف بيت أو منزل في كتاب السنة الأولى؛ لأنّ "داره" الأسهل والأقرب لـ لغة محيط المتعلّم، بينما لا نجد هذه الكلمة في كتاب السنة الثانية بل نجد "منزل".

وكذلك توظيف: تعبانة بدلاً من "متعبة" .. فالمتعلّم في السنة الأولى يبدأ بتعلم اللغة الفصيحة إلى جانب لغته الأم التي اكتسبها قبلاً.

كما أنّ أغلب المفردات الموظفة في السنوات الثلاث متعلّقة بمحيط المتعلم، سواء أكان محيطه الأسري مثل: أبي. أمي. جّتي. جّتي. عائلة. المائدة. المطبخ. غرفة النوم. المكنسة. الثلجة. الغسالة. الحّمّام...

أومحيطه المدرسي مثل: المدرسة. محفظة معلّمة. منضدة. لوحة. أقلام. خشبيات. مبراة. الشّيد. الفناء. أوراق رسم. غراء. حاسبة. مقاعد. كتب. مكتبة...

أو الاجتماعي مثل: مكتب البريد. البلدية. محكمة. مسجد. مصنع. محطة القطار. مدينة. مخيم. القرية...

فالمتعلّم في الأطوار الابتدائية الأولى يتعرّف على محيطه، ومكوناته بتوظيف اللغة العربية الفصيحة.

ومن أشكال التراكيب الفصيحة التي عرضتها في الجداول السابقة مايلي:

¹ - شريفة غطاس وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اليونان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2012/2011م، المقدمة.

(1) الجمل الفعلية: مثل:

- أسكن قريبا من المدرسة.
- كانت منى تلعب مع جدّها.
- ذهبنا إلى خيام البدو.
- رفر العلم عاليا.
- إمضغ اللقمة جيدا.
- جمع منير الكراسي في ركن من الغرفة، وأحضر اللو والمكنسة، والفرش ومسح بلاط المطبخ.

وقد رتّبت عناصر هذه الجمل حسب نظام الجملة العربية الفصيحة، فهي مكونة من: مسند + مسند إليه + فضلة. نحو: رفر (مسند) العلم (مسند إليه) عاليا (فضلة).

(2) الجمل الاسمية: مثل:

- عمري ست سنوات.
- الجدة نعيانة.
- العيد مناسبة يجتمع فيها الأقارب، ويتصالح فيها المتخاصمون.
- أنا أغسل الملابس بالغسّالة.

وقد رتّبت مكوّنات هذه الجمل أيضا حسب نظام الجملة العربية الفصيحة، فهي مكونة من: مسند إليه + مسند. نحو: الجدة نعيانة. أو مكوّنة من: مسند إليه + مسند + فضلة، نحو: أنا اغسل الملابس بالغسّالة.

(3) الجمل البسيطة والمركبة: البسيطة مثل:

- عمري ست سنوات.
- الجدة نعيانة.
- انتهى وقت اللعب...

المركبة مثل:

- توجد السّكريات في السّكر والبطاطا والخبز والعسل والفواكه...وهي التي تعطي أجسامنا الطاقة فتجعلها قويّة.

- يجب أن نتعطر فالروائح التي تتبعث من أجسامنا النظيفة، والمعطرة شيء ممتع للجميع.

وقد لاحظت أن الجمل البسيطة كثيرة في كتاب السنة الأولى، وتبدأ تقلّ في كتاب السنة الثانية والثالثة، أما الجمل المركبة فتكثر في كتاب السنة الثالثة وتقلّ في كتاب السنة الثانية والأولى، وهذا منطقي؛ فالمتعلّم يبدأ في تعلّم أنواع التراكيب والجمل بشكل تدريجي من البسيط إلى المركّب.

ثانيا : المستوى العامي

المستوى العامي: يمثله 139 (مفردة وتركيب)، بنسبة 100% وقد سجّلت له الأشكال اللغوية الآتية:

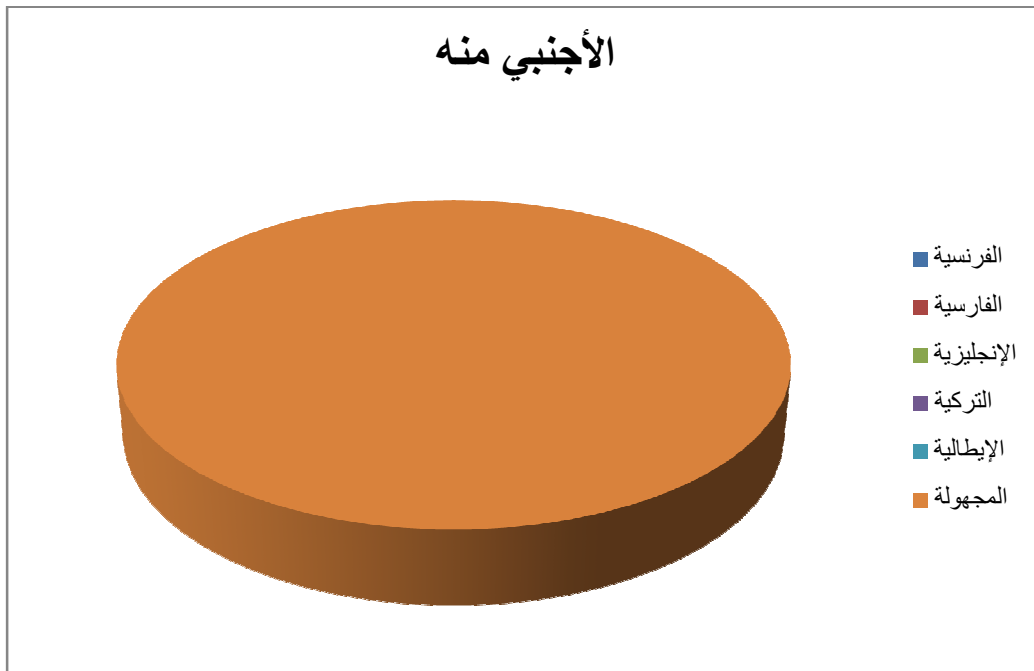
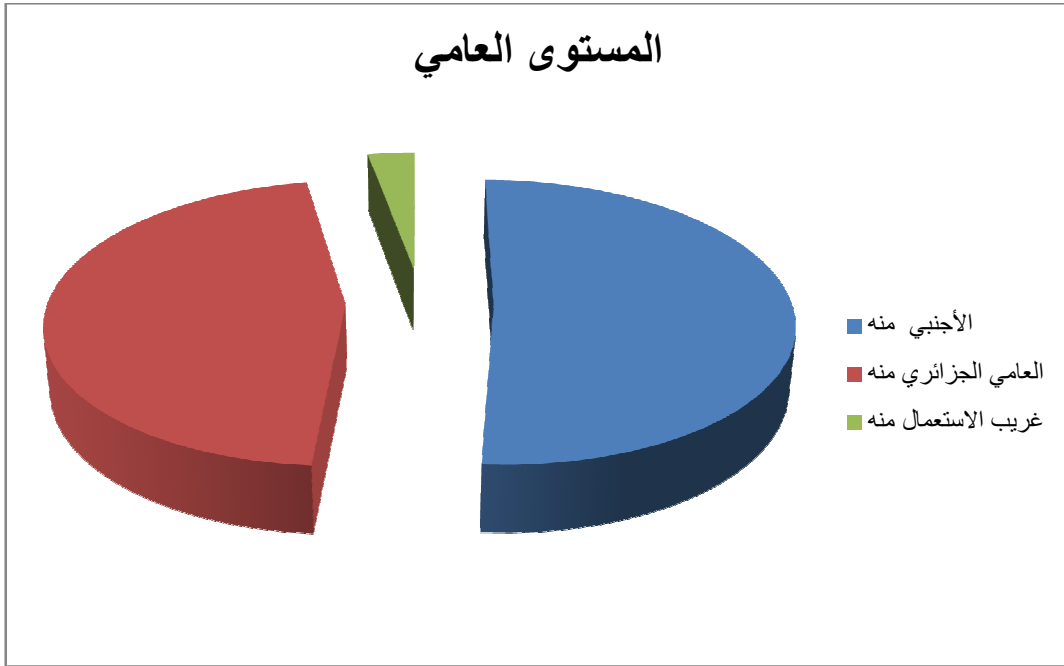
1/الأجنبي من هذا المستوى: يمثله 71 (مفردة وتركيب)، بنسبة : 51,07%، ويشمل اللغات التالية:

اللغات	عدد مفرداتها وتراكيبها	نسبتها
اللغة الفرنسية	41 (مفردة وتركيب)	57,74%
اللغة الفارسية	10 (مفردات)	14,08%
اللغة الإنجليزية	08 (مفردات)	11,26%
التركيّة	06 (مفردات)	8,45%
الإيطالية	1 (مفردة)	1,40%
المجهولة	05 (مفردات)	7,04%
مجموع اللغات	71	100%

2/العامي الجزائري من هذا المستوى: يمثله 64 (مفردة وتركيب) بنسبة: 46,04%

3/غريب الاستعمال من هذا المستوى: يمثله 4 (مفردات) بنسبة: 2,87%

الشكل رقم (1)



الشكل رقم (2)..

مناقشة النتائج:

لقد فاجأني حضور المستوى العامي أو اللغة المحكية في الكتب السابقة أكثر من الأخطاء اللغوية، وأعتقد أن حضور هذه اللغة يعود للسببين التاليين:

1) وقوع مؤلّفِي الكتب المدرسيّة في مطبّ استخدام العاميّة دون قصد أثناء تبسيطهم للغة الفصيحة.

2) تعتمد بعض مؤلّفِي الكتب المدرسية استخدام العاميّة في الأساليب الفصيحة إذ هناك من يفضلّ توظيف اللغة العاميّة في المرحلة الابتدائية « لأنها هي الصيغة المألوفة للتلاميذ في هذه المرحلة»¹ إلا أنّي لا أوافقهم في ذلك؛ لأنه تشويه للغة، ثمّ إنّ المتعلّم يستطيع تعلّم اللغة الفصيحة أو حتّى الفصحى في المرحلة الابتدائية وخير دليل على استطاعته تعلّمه للقرآن الكريم (وهو ضمن أعلى مراتب الفصاحة) في سنّ مبكّر.

1/ الأجنبي من المستوى العامي:

يمثّل أكبر نسبة من مجموع شواهد العاميّة إذ تبلغ نسبته: 51,07% من حيث أنماط استخدامه:

أ. فقد يظهر في تراكيب وصيغ مترجمة حرفيا من اللغة الفرنسية مثل: رضا يقمّ نفسه، و"يقمّ نفسه" ترجمة حرفية (se presenter) التي تعني في العربية: عرض نفسه عرفّ بنفسه وعليه فهذه الترجمة غير سليمة.

ب. وقد يظهر الأجنبي من اللغة العامية في الكتفي صيغ مفردات من المعجم الفرنسي ومن معاجم لغات أخرى، فمثلا المفردات التالية منقولة من الفرنسية: بالونات (والفصيح: مناطيد). قبطان (والفصيح: ربلن السفينة). أفلام (والفصيح: أشرطة مصوِّرة). ياغورة. ماكينات (والفصيح: آلات). ساندويش (والفصيح: شطيرة). صابون (والفصيح: غسول). فاكس (والفصيح: صورطبق الأصل). كاميرا (والفصيح: مصوِّرة). والمفردات الآتية منقولة من الفارسية: كشك (والفصيح: كوخ). فهرس (والفصيح: محتوى). طازجة (والفصيح: طرية أو نقيّة). برنامج... إلخ من اللغات.

¹ - كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، ط1998م، ص: 219.

وموضوع القل بين اللغات حقيقة وواقع لا يمكن إنكاره، لكن له ضوابط وشروط معروفة لدى أهل اللغة والمنشغلون بعلم المصطلح، وأعتقد أن المفردات الأجنبية السابقة أُخْتِرَت بعفوية دون ضابط ودون البحث عن المقابل العربي.

2/ العامي الجزائري:

وهذا الشكل هو الأكثر ورودا بعد الشكل الأجنبي ومن مظاهره: التراكيب التالية:

. " وضعت المعلمة التلاميذ في مجموعتين "... وهذا تحويل غير صائب من العامي إلى الفصح، ففي العامية يُقال: حطت" وتعويض هذا التركيب ب: "وضعت" يغير المعنى؛ إذ تصوّر أن التلاميذ شيء مادي يُحمل ويوضع والفصح: تعويضه ب: شكّلت المعلمة التلاميذ في مجموعتين".

. "هاهي التّراجه قم بدورة" .. وهذا أيضا تحويل غير صائب فهو مأخوذ من العامية إذ يقال: "أضرب دورة" وتحويله إلى: قم بدورة" لم يجعله تركيبا فصيحاً وإنما الفصح أن يقال: قم بجولة.

. "أخذنا أبي، سأخذك إلى الصحراء" .. توظيف أخذ في الجملتين السابقتين يُحيلنا إلى المعنى العامي: أدانا، نديك معايا... والأخذ في العربية له دلالة الشّد والنقل فكأن "الأب" في جملة "أخذنا أبي" يحمل جمادا وينقله، والفصح أن يقال: اصطحبنا أبي أو ذهبنا مع أبي... . "لا تقطعوا السكّة" .. وهنا أيضا تركيب غير صائب لأنه يحمل معنى القطع كالقطع الذي يكون للطريق إذ يقال: قُطّاع طرق وبالتأكيد لا يراد هذا المعنى، بل يراد ب: لا تقطعوا السكّة" لا تجتازوا.. لا تعبروا...

. "وزهرها البديع يزهي به الربيع" .. وهذا أيضا تركيب خاطئ والصواب: "يزهو" وهو من الفعل الناقص زها الذي تُعاد ألفه إلى أصلها (وهو الواو) عندما يُصرف في الزمن المضارع¹.
 . "جاءت وراءه سلمى" ... أي أن سلمى تلي زكريا في نتائج الانتخابات، وعندما يقال: جاءت وراءه «يُفهم من ذلك أنها تسير وراءه»¹.

¹ - ينظر: محمد سليمان ياقوت، الصّوف التعليمي والتطبيقي القرآن الكريم، مكتبة المنار، الكويت، ط1

كما يظهر المستوى العامي من خلال ألفاظ نُقلت كما هي من العامية مثل: ألبسته برنسا أبيض وشاشية (والفصيح: قبة) حمراء.. " ما أجمل هذه اللقطة (والفصيح: الحركة). المساسيك. لوبيا (والفصيح: فاصولياء). بدلة (والفصيح: بذلة). المعدنوس. متفرجين (والفصيح: المشا هدين). الجلبانة (والفصيح: البازلاء) الشربة (والفصيح: الحساء)... إلخ

¹ - ينظر خليفة بوجادي، أثر اللغة المحكية في كتب الاصلاح التربوي، قراءة في كتب الطور الابتدائي في الجزائر، جامعة سطيف www.ci.s.a.orguserfiles.com.

الخاتمة

وصلت بفضل من الله عزوجل إلى ختام هذه الدراسة، التي ابتغيت منها خدمة اللغة العربية بالدرجة الأولى، والتي خلصت إلى نتائج ومقترحات أفضلها فيما يلي:

النتائج :

- غياب ما يمثل المستوى اللغوي الأفصح في كتب الطور الأول من التعليم الابتدائي (السنة الأولى والثانية والثالثة) ؛ إذ لا أثر للنصوص القرآنية والنصوص الأدبية القديمة ونصوص الأدباء المشهورين بالفصاحة والسلامة اللغوية، كجبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، ومصطفى صادق الرافعي، والمنفلوطي، وأحمد أمين...

- وجود المستوى الفصيح من اللغة في كتب الطور الابتدائي الأول، وهذا المستوى هو الذي تتحقق فيه شروط السلامة اللغوية في حدودها الدنيا من غير ملامسة للحن اللغوي والتحريف الدلالي.

- وجود المستوى العامي (اللغة المحكية) في كتب الطور الابتدائي الأول، ونسبته أقل من نسبة المستوى الفصيح؛ إذ يبلغ عدد مفرداته وتراكيبه 139. ومن أشكاله التي استخرجتها: أ- الأجنبي من هذا المستوى، مثل: بالونات. سندويش. صابون. ياغورت. نموذج. بيتزا... إلخ ونسبته: 51,07%. وهذا الشكل تمثله اللغات التالية:

- الفرنسية بنسبة: 57,74%

- الفارسية بنسبة: 14,08%

- الإنجليزية بنسبة: 11,26%

- التركية بنسبة: 8,45%

- الإيطالية بنسبة: 1,40%

- المجهولة بنسبة: 7.04%

ب - العامي الجزائري: مثل: شاشية. شربة. لوبيا. جلبانة... إلخ، ونسبته: 46,04%.

ج - غريب الاستعمال: مثل: مشن. طفطافة. كراكيز... إلخ، ونسبته: 2,87%.


الخاتمة

إن وجود العامية أو اللّغة الحكيّة حقيقة وواقع لا يمكن إنكاره لكن وجودها في التعليم وفي كتب اللغة العربيّة بالتحديد يعدّ خللاً ينبغي تداركه.

- بالإضافة إلى وجود الأخطاء اللغوية في هذه الكتب.
- تأثير اللغة العامية سلباً على تعلّم اللغة العربيّة الفصيحة، وهذه النتيجة تحصيل حاصل، فوجود العامية في كتب اللغة العربيّة حتماً سيُعرقل تعلّم اللغة العربيّة الفصيحة، والسّليمة.

المقترحات:

- وحرصاً مني على المساهمة في تحسين لغة المحتويات التعليمية أقترح مايلي:
- إدراج النصوص القرآنية في كتب اللغة العربيّة، لتعويد المتعلّمين على الأسلوب اللغوي السليم .
- اعتماد نصوص تمتاز بالسلامة اللغوية، كنصوص الأدباء المشهورين بالسلامة اللغوية ومنهم، جبران خليل جبران، ومصطفى صادق الرافعي، وميخائيل نعيمة، والمنفلوطي...
- توسيع لجنة تأليف الكتاب المدرسي، لتشمل خبراء في اللغة والأدب العربي.
- تفعيل دور مجامع اللغة العربيّة للظفر في القضايا اللغوية المستجدة ولمعالجة المشكلات اللغوية والتصني لكل محاولات تشويه خصائص اللسان العربي.
- التنسيق بين المؤسسة الجامعية ومؤسسة التربية الوطنيّة من خلال البحوث العلمية الميدانية، والاستفادة من نتائجها.



قائمة المصادر
والمراجع

الكتب:

- القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.
- (01)- أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط1993، م1 .
- (02)- تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب القاهرة، ط1421 هـ/2001م
- (03)- ابن جني، الخصائص، تحقيق:محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، دت، ج1.
- (04)- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبدیع، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 2003 م/1424 هـ.
- (05)- رحيميونسكو والعزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار مجلة، الأردن، ط1 1428 هـ/2008م.
- (06)- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 2000م.
- (07)- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة1425 هـ/2004م.
- (08)- سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1415 هـ/1994م.
- (09)- سميح عبد الله أبو مغلي، التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس، دار البداية، عمان، ط2008م/1428 هـ.
- (10)- ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1. 1982م/1402 هـ.
- (11)- السيوطي، جلال الدين، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، القاهرة، ج1، ط3، دت.

- (12) - عباس الاحنف، ديوانه، تحقيق: عاتكة الخزرجي، دار الكتب المصرية، القاهرة، طبعة 1373هـ / 1954 م .
- (13) - عباس السوسوة، العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، دارغريب، القاهرة، دط، دت.
- (14) - عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، الجزائر، اصدار 2007م.
- (15) - عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 1433هـ/2012 م.
- (16) - كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، ط1998م .
- (17) - المتنبي، ديوانه، دار بيروت، لبنان، طبعة 1403 هـ/ 1983 م.
- (18) - محمد سليمان ياقوت، الصّوف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار، الكويت، ط1، 1420هـ/1999م.
- (19) - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط2، 1999م.
- (20) - محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات وللنثر والشعر، عالم الكتب، القاهرة، د ط، دت.

الوثائق التربوية (البيداغوجية):

- (21) - بوبكر خيشان وآخرون، اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط2014م، الجزائر، المقدمة.
- (22) - سيدي محمد دباغ بوعياض وآخرون، لغتي الوظيفية، السنة الثانية من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ط2014هـ/2015م.
- (23) - شريفة غطاس، وآخرون، رياض النصوص، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2007/2008م.

(24) - شريفة غطاس وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللّيون الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2011/2012م.

المعاجم:

(25) - أحمد مختار عمر وآخرون، معجم الصواب اللغوي، دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، المجلد الأول.

(26) - الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق أحمد شاکر، دار الكتب، قطر، ط2، 1389 هـ/1969م.

(27) - الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، كانون الثاني، يناير، 1990م، ج1.

(28) - ابن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، ج1، دار العلم للملايين، لبنان، ط1987، 1م .

(29) - الزبيدي مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراح وآخرون، مطبعة الكويت، طبعة 1385 هـ/1965، ج6.

(30) - ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، دار القلم، دمشق، ط1، 1432 هـ/2011م .

(31) - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق التراث، بمؤسسة الرسالة، إشراف : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426 هـ /2005 م .

(32) - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق :عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ج5، ط1، دت.

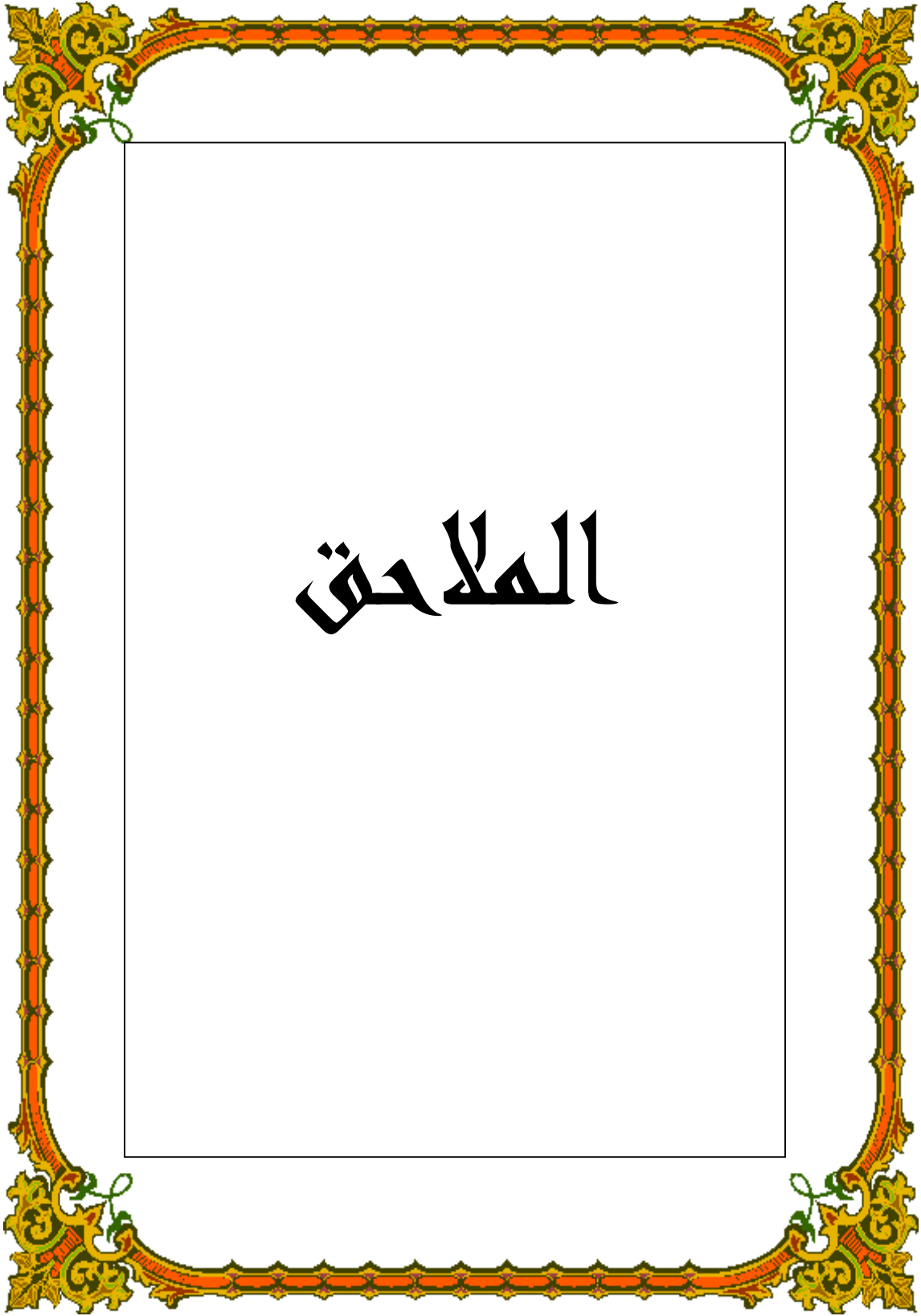
التوريات والمجلات:

(33) - خليفة بوجادي، أثر اللغة المحكية في كتب الاصلاح التربوي، قراءة في كتب الطور الابتدائي في الجزائر، جامعة سطيف a.orguserfiles.cowww.cil.m

- (34)- صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، مجلة للممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد السابع، 2011م.
- (35)- عبد القادر المغربي، تعريب الأساليب، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، مجمع اللغة العربية المصري، العدد الأول، 1935 م .
- (36)- محمد مزعل خلاطي، العربية المعاصرة بين الطموح والتحتي، مجلة كلية التربية، واسط، العدد الثاني عشر، 2012م.

المواقع على الشبكة المعلوماتية:

- (37)- أحمد حسن، اللغة العربية، تعدد المستويات، منتدى اللغة العربية للكلية التقنية بجدة، 2010/03/13 م . <http://arbtech.ahlamontada.com>.
- (38)- الترجمة من قوقل translate.google.com.
- (39)- عيسى أمين صبري، العربية لغة الدين والنّيا www.almeshkat.net.
- (40)- قاموس الباحث العربي www.baheth.info.
- (41)- قاموس معاجم اللغة www.maajim.com.



أولاً : المستوى الفصيح

① المفردات والتراكيب الفصيحة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي

المفردات	الصفحة	التراكيب	الصفحة
الترّاجة . المدرسة . الحيوانات	8	عمري ست سنوات . أسكن قريبا من المدرسة	8
الصورة	10	كانت منى تلعب مع جدها . اشترى لك أبي دمية تلعبين بها .	12
عائلة . محفظة . معلّمة . أمي . أبي . جّتي . جّتي	12	الجّدّة نعيّانة .	19
المطبخ . المائدة . الحّمّام . غرفة النوم . تعبّانة	16	دخل الأب حاملا كيسا من الفاكهة .	20
دار .	18	المعلّمة قّام الباب .	24
شبعان .	20	ذهبنا إلى خيام البدو	44
المنضدة . لوحة . أقلام .	28	وضع رضا أدواته على المنضدة .	28
خشبيّات . مبراة .	30	عاد رضا من المدرسة .	36
البلدية .	72	أراجع دروس اليوم .	36
مكتب البريد .	68	زار رضا زكريا .	40
محطة القطار .	108	انطلقت الدّرجة بسرعة .	40

② المفردات والتراكيب الفصيحة في كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي

المفردات	الصفحة	التراكيب	الصفحة
العلم . الحبل . الشّيد . الفناء .	8	رفرف العلم عاليا . انتهى وقت اللعب .	8

10	أخذ الأطفال يقصّون الصّور.	10	أوراق رسم.الجدار
18	اغسل يديك قبل الأكل . امضغ اللقمة جيدا . اغسل يديك ونظّف أسنانك	12	حاسبة.غراء سلاّة.
34	العيد مناسبة يجتمع فيها الأقارب ويتصالح فيها المتخاصمون.	20	غسالة. مطبخة.مغسل.مكو اة.
40	توجد السكّريات في السكر والباطا والخبز والعسل والفواكه...وهي تعطي أجسامنا الطاقة فتجعلها قوية.	70	منزل.
42	جب أن نتعطّر فالرّوائح التي تنبعث من أجسامنا الطّيفة والمعطرة شيء ممتع للجميع.	72	مسجد.محكمة. مصنع.

③ المفردات والتراكيب الفصيحة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

الصفحة	التراكيب	الصفحة	المفردات
32	جمع منير الكراسي في ركن من الغرفة وأحضر الدلو والمكنسةوالفرش، ومسح بلاط المطبخ	10	المخيم. مدينة
32	أنا أغسل الملابس بالغسّالة، فهي تنجز العمل في وقت قصير.	14	المكتبة.كتب.مقاعد.
15	سنكتب رسالة إلى مدير المكتبةشكره فيها على مساعدتنا	32	الدلو. المكنسة. الغسّالة.
14	كانت القاعة مثل خلية النحل، فالأطفال يتحركون بين الرّفوف وعلامات الفرّج والسّرور بادية على وجوههم.	33	الذّلاجة. الهدية.

19	بدأ كل تلميذ يرسم ما أعجبه من فصل الخريف، ثم عرضوا رسوماتهم على جدران القسم	126	القرية.
----	---	-----	---------

ثانيا : المستوى العامي

1/ المستوى العامي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي:

① الأجنبي منه : (الفرنسية خاصة)

المفردات	الصفحة	التوضيح	التركيب	الصفحة	التوضيح
البالونات	11	لأن أصلها: Ballons والفصحى: مناطيد.	رضا يقدم نفسه	8	الغرض أنه يعرف بنفسه وهذه الصيغة دخيلة من الفرنسية : se présenter
سرك	32	Cirque			
مشروبات غازية	64	Gazeux			
شوكولاتة	64	Chocolat			
أكياس بلاستيكية	76	Plastique			
الإنترنت	112	Internet			
الالكترونية	112	Electronique			
الفيديو	113	Vidéo			
ألو	115	فرنسي (allo) ¹			
برنامج	116	فارسية وتعني " برناميه "			

¹- ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة و لهجاتها، دار القلم، دمشق، ط 1، 1432 هـ ، 2011 م، ص: 35.

			مفرده خانة وهي فارسية (خانة) وتعني المحل أو المنزل.	71	خانات
			أصلها تركي: (cambaz) ¹	51	جمباز
			هي كلمة دخيلة وفي العربية تسمى الفرصاد ² .	90	توت
			هي كلمة دخيلة وتعني مثال الشيء ³ .	89	النّموذج
			Télévision وهو معرب.	36	تلفاز
			Tennis فرنسي وإنجليزي ⁴ وفي العربية (كرة المضرب).	51	تنس

② العامي الجزائري منه :

المفردات	الصفحة	التوضيح	التراكيب	الصفحة	التوضيح
ما أجمل هذه للآقطة.	48	والفصيح : الحركة	"...وضعت التلاميذ المعلمة في	32	وضعت : عامية أي حطت، والفصيح

¹ - ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة و لهجاتها ، ص:93.

² - الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان، ط 4، كانون الثاني، يناير، 1990م، ج 1، ص: 245.

³ - الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج وآخرون، مطبعة الكويت، طبعة 1385 هـ 1965/م، ج 6، ص: 250.

⁴ - ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة و لهجاتها، ص 86.

شكّلت التلاميذ في مجموعتين.		مجموعتين...".			
يقال في العامية : أضرب دورة و المراد به (قم بجولة).	40	"...هاهي <u>الّراجةقم</u> <u>بدورة</u> ."	والفصيح : فرخ الدجاجة	71	<u>كتكوت</u>
والصواب : يرجع الراعي مع القطيع.	44	الّراعي "...يرجع <u>بالقطيع</u> ."	في العامية يطلقون " لورق " على شهادة الميلاد وبطاقة التعريف ...الخ و المراد: الوثائق.	73	أذكر <u>الأوراق الّتي</u> طلبها الأب من الموظّف(في البلدية)
والصواب : زاد زكريا من السرعة.	48	" زاد زكريا <u>في السرعة</u> ."			
المقصود : إصطحبنا والفعل أخذ في العربية دلّالته العامة: الشّد والنقل والتناول ¹ .	56	" في يوم من أيام العطلة <u>أخذنا</u> أبي الى مزرعة عمي."			
والصواب : التي تشتمل على "ش".	62	"أقرأ الكلمات التي فيها ش".	والفصيح : الإوزة	51	<u>الوزة</u>
والأفضل : ينفذ	86	"عندما <u>ينقطع الماء</u> تذبل أوراق الياسمينه."			
والصواب: <u>أدته</u> ، تليه، بعده	96	"...تحصل زكريا عاي أكثر الأصوات وجاءت <u>وراءه سلمى</u> ..."			

¹ - ينظر قاموس معاجم اللغة www.maajim.com

والصواب : يشاهد الرسوم المتحركة.	36	" يتفرّج على الرسوم المتحركة "			
والصواب: سأصطحبك خلال العطلة.	104	" سأخذك خلال العطلة.			
يقال في العامية : طار من الفرحة والمراد : فرح كثيرا.	98	<u>طار</u> ت سلمى فرحا.			
والمقصود : شغلت المصابيح ، أشعلت أضواء المصابيح.	80	" عاد رضا من مدرسته، فوجد منى تلعب في غرفتها ، وقد <u>أشعلت</u> المصابيح "			
والصواب : دخل المدير القسم : لأنّ "إلى" منتهى لإبتداء الغاية (من كذا الى كذا).	100	" دخل المدير <u>إلى</u> القسم "			
والصواب : سأنادي جدي.	16	" سأنادي على جدي... "			
والأفضل : لا تعبروا السكة، أو لا تجتازوا.	108	" احذروا لا <u>تقطعوا</u> السكة "			

③ الأخطاء اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي:

الخطأ	صفحته	التصويب
أذكر ماذا يوجد في دار رضا	17	والصّواب : ما يوجد
مصطبة	26	والصّواب : مصطبة (بالتشديد، أنظر تاج العروس)

أنت تلميذ تراجع دروسك	38	والصّواب: أنت تلميذ تراجع دروسه
لكنّ الحارس أمسك بها	48	والصّواب: لكنّ الحارس أمسكها
أكل الحلوى يضرباً لأسنان	64	والصّواب: ... يضرباً لأسنان
أجاب الموظّف بابتسام	72	والصّواب: أجاب الموظف مبتسماً
قدم إليه الدّفتر	94	والصّواب: قدّم له الدّفتر
يأمر بالوقوف من شاء بالصفوف	100	والصّواب: ... من شاء في الصفوف

2/ المستوى العامي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

① الأجنبي منه : (الفرنسية بخاصة)

المفردات	الصفحة	التوضيح	التركيب	الصفحة	التوضيح
البارومتر	97	لأنّ أصلها : Barometre	" تشابكت السيارات والحافلات...حتى لم تعد تقدر أن تتحرك "	68	والصواب : حتى لم تقدر أن تتحرك أو حتى لم تستطع الحركة، لأنّ العرب تنفي دون إضافة تعد، والنفي بـ لم + تعد دخل إلى العربية عن طريق الترجمة فهو يقابل النفي في الفرنسية (ne...pas/ne...plus ¹)
فيلم		(Film)فرنسية			
الإنترنت	120	Internet			
رادار	120	Radar			
ستيريو	120	Stéreo			
فيديو	120	Vidéo			
كاميرا	120	Camera			
جوق	36	والمراد فرقة موسيقية، وهذه الكلمة دخيلة تعني جماعة من الناس ²			

¹ - للإستزادة ينظر: عبد القادر المغربي، تعريب الأساليب، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، العدد 1، 1935م، ص: 336.

² - الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: أحمد شاكر، دار الكتب، قطر، ط 2، 1389 هـ/1969م، ص: 142.

		Domino	54	دومينو
		فارسي معرب ¹	54	شطرنج
		لفظ معرب و يعني المحتوى ²	04	فهرس
		كلمة تركية أصلها: كمان	36	كمنجة
		Sardines نسبة الى جزر سردينيا	88	سردين
		Gwitare و هي مخالفة للقياس	36	قيتارة
		Aluminium	37	ألمنيوم
		Mecanique	60	ميكانيكيون
		Cinéma	66	سينما
		Banqe والفصيح مصرف	72	بنك
		هو بالفارسية (كوشك) و يعني الكوخ و هو معرب ³	72	كشك
		أصلها تركي ⁴ burgu	105	برغي
		أصلها فارسي : انكشتبان ⁵	105	كشتبان

¹ - ينظر: قاموس معاجم اللغة www.maajim.com

² - ينظر: نفسه.

³ - ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص: 179.

⁴ - نفسه، ص: 54.

⁵ - نفسه، ص: 179.

		Firça ¹ : أصلها تركي	18	فرشاة
--	--	---------------------------------	----	-------

② العامي الجزائري منه :

التوضيح	الصفحة	التراكيب
والمقصود : اصطفوا حول سارية العلم ، أما داروا فكأنهم يطوفون حول العلم.	8	" دخل التلاميذ إلى المدرسة وداروا بسارية العلم ."
والأفضل : يعبر الشارع أو يجتاز الشارع.	24	" أراد الشيخ أن يقطع الشارع من الرصيف إلى الرصيف ."
والصواب : طلوع الشمس أو حلول الصبح	34	" بقيت مستيقظا أنتظر طلوع النهار "
والصواب : حل الصباح	34	" و ما إن جاء الصباح حتى ارتديت ملابسني "
والصواب : تدعسه ²	24	" خفت أن تدعسه إحدى السيارات "
والصواب : نثرا ما تتدسخ		" ...كثيرا ما تتدسخ ملابسنا... "
والصواب : أن نستحم أو نغتسل		" ... و من المهم أن... نتحمم... "
والصواب: أذهب معه... إلى منزل جدي لأنّ الفعل أخذ يدلّ عموما على الشدّ والنقل والتناول ³	70	" يحدثني أبي دوما عن الرّيف... فطلبت منه أن يأخذنا إلى منزل جدي "
والصواب : يزهو به الرّبيع	29	" يزهي به الرّبيع "
والصواب : على الحبوب لأنّ حرف الجرّ "ب" يدلّ هنا على الوسيلة، وليست من معانيه "من" بينما حرف الجرّ "على" من معانيه: "من"	84	" يتغذّى الحصان بالحبوب "
والأفضل: على النباتات.. نفس البيان السابق	86	" تتغذّى الأسماك بالنباتات "
والأفضل : محاصيله لأن مفرد لها : محصول	93	" يجنى محصولاته "

1- ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص: 154.

2 - احمد مختار عمر و اخرون، معجم الصواب اللغوي، دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، المجلد

الأول، ص: 379.

3 - ينظر: قاموس معاجم اللغة www.maajim.com

③ غريب الإستعمال منه:

المفردات	الصفحة	التوضيح
مشن	20	والمراد : صبّابة الماء في الحّمّام أو المرش.
ثجاج	20	والصواب : مرحاض.
كراكيز	50	والمراد : أقنعة.
ططّافة	62	والمراد : درّاجة نارّية.

2/المستوى العامي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي

① الأجنبي منه (الفرنسية بخاصة):

المفردات	الصفحة	التوضيح	التركيب	الصفحة	التوضيح
أنترنت	169	Internet أي الشبكة العنكبوتية.	تحتّي الحارة	23	أساليبانجليزية؛
الفاكس	169	هي إنجليزية (fax) وهي اختصار لـ : faxsimile أي صورة طبق الأصل ²	قبلاطي الحارة	23	فالحرارة والدّفء هو
التلّكس	169	Télex أي جهاز إتصال	تهاني الحارة	58	مبعث اللادّة والنعمة في
سندويش	12	Sandwich والفصيح: شطيرة.	قبلته على خده بحرارة	166	بلادهم الباردة ¹

¹ - ينظر : عبد القادر المغربي، تعريب الأساليب، ص 339.

² - ف . عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة و لهجاتها، ص: 152.

	22	سلامي الحار إليك	هذه الكلمة موظفة بعد كل نص قراءة و هي دخيلة والفصيح " المثل ¹ .	11	النّوذج
و الفصيح : لم تقدر على مغادرة سريرها، أو لم تستطع مغادرة سريرها لأنّ النفي ب : لم + تعد / عادت أسلوب أجنبي (ne..plus) (ne..pas	72	لم تعد قادرة على مغادرة سريرها .	Savon أي الغسول.	13	صابون
			هي كلمة دخيلة وفي العربية تسمى الفرصاد ² .	18	التوت
			وردت في أغلب صفحات الكتاب وهي فارسية (خانه) وتعني المحل أو المنزل ³	23	الخانة
			فارسية (تازه) وتعني : نقيه طرية ⁴	32	طازجة
			تركية (tenure) أي إزار المرأة ⁵	39	التّورة
			فرنسية (gazeuse)	67	مشروب غازي
			فرنسية (yoghourt)	67	ياغورت
			فرنسية (protéines) والمراد : مغنّيات	136	البروتينات
			فرنسية (vitamines) والمراد : مغذيات	136	فيتامينات
			وردت في أكثر من صفحة، فرنسية	143	السّما

¹ - الزبيدي، تاج العروس، ص : 250.

² - الجوهري، الصحاح، ج 1، ص: 245.

³ - الترجمة من قوقل translate.google.com

⁴ - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق التراث، بمؤسسة الرسالة، إشراف : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة،

بيروت، ط 8، 1426 هـ / 2005م ، ص : 197.

⁵ - ف . عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة و لهجاتها، ص : 86.

			(cinéma)		
			وردت في أكثر من صفحة، وهي كلمة إيطالية (pizza)	148	البيتزا
			مفردتها: ماكينة وهي فرنسية (machine) أي آلة ¹	154	ماكينات
			فرنسية (télévision) أي شاشة العرض		تلفاز
			فرنسية (film) و المقصود: شرط مصور ²	158	أفلام () فلم ()
			فرنسية (électronique)	166	إلكترونية
			فرنسية (capitaine) و الفصيح : ريلان السفينة	172	قبطان
			و ذكرت في عدة صفحات، أصلها : مهراجا وتعني الملك العظيم ³	180	مهرجان
			أصلها فارسي (برنامج)، و يعني الورقة الجامعة للحساب ⁴	181	برنامج
			أصلها تركي (cambaz) ⁵	188	جمباز
			(braille) أي كتب المكفوفين	24	بريل

¹ - ف . عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة و لهجاتها، ص : 201

² - نفسه، ص : 157.

³ - ينظر : نفسه، ص : 204.

⁴ - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص: 180.

⁵ - ف . عبد الرحيم ، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص : 180.

② العامي الجزائري منه :

المفردات	الصفحة	التوضيح	التراكيب	الصفحة	التوضيح
كتكوت	31	والفصيح : فرخ الدجاجة	"...متى يصل المغرب..."	46	والفصيح : متى يحين
المساسيك	32	والصواب : مسّكات على وزن فعّلات لأنها من الفعل: مسّك	" قالت العائلة بصوت واحد :مبروك يا وليد "	46	والفصيح : مبارك يا وليد ، لأنها من الفعل: بارك .
اللابّوات	42	إنّث الأسود والفصيح: اللبّوات	" عيدكم <u>مبروك</u> "	58	البيان السابق نفسه
لوبيا	67	والفصيح : فاصولياء	ألف مبروك	58	البيان السابق نفسه
بدلة	46	والفصيح: بدِلّة	"...أخذه والده إلى المحلات فوجدها مكتظّة..."	50	والفصيح : يذهب معه، يصطحبه... لأنّ أخذ في العربية يدلّ على الشد و التناول و النقل ¹
المعدنوس	138	كلمة عامية	"...لقد كانت نتائجكما في الإمتحانات جيدة و لذلك سأخذكما في جولة إلى المدينة	140	البيان السابق نفسه
المتقرّجين	144	والفصيح: المشاهدين، المتابعين ... لأنّ تقرّج وردت في	"...أخذك إلى غابات كثيفة تتفرّج فيها على العصافير "	166	البيان السابق نفسه.

¹ -ينظر قاموس معاجم اللغة العربية،www.maajim.com، وقاموس الباحث العربي www.baheth.info.

			المعاجم بمعنى إزالة الهم وتفريج الكروب ¹		
والفصيح : أعطاه وصفة، لأن الفعل أعطى يتعلّى إلى أكثر من مفعول دون حرف الجر، ورفاقه بحرف الجر أعتقد أنه لا يوجد إلا في العامية () عطالو، عطينالو (...)	71	"...فحص الطبيب سليمان وأعطى له وصفة "	وقد ذكرت في أكثر من صفحة والفصيح : البازلاء	133	الجلبانة
البيان السابق نفسه	80	"...عالجها الطبيب وأعطى لها أدوية..."	والفصيح : حساء لأن " شربة " لم ترد بهذا المعنى في المعاجم	65	شربة
و الفصيح : أعطى الرسالة رئيس البلدية	150	"...أعطى الرسالة لرئيس البلدية..."	عامية و الفصيح : طاقية ²	46	شاشية
و الفصيح : نزعت عنها ثيابها	72	أسرعت أمها فنزعت لها ثيابها			
الفعل تفرّج لم يرد بهذا المعنى في المعاجم وإنما ورد	158	" ويتفرّجون على شاشات تعرض أفلاما وصورا متحركة "			

¹ - قاموس معاجم اللغة العربية، www.maajim.com، وقاموس الباحث العربي www.baheth.info.

² - ينظر قاموس معاجم اللغة www.maajim.com

بمعنى : إزالة الهم وتفريج الكروب ¹					
تركيب عامي والفصيح : كان في قديم الزمان	94	" كان يا مكان "			
يقال في العامية : كشفتُ عليها الطبيبة، قلّبتها...والفصيح : فحصتها	72	"...كشفت عليها وفحصت حنجرتها "			
والفصيح : وأسْتَمَرَّ في الطيران	104	لم يستمع البط الصغير إلى نصيحة الخطّاف وبقي طائراً			
والفصيح : أزيد من السرعة	145	يجب أن أزيد في <u>السرعة</u>			
والفصيح : ...تتجهين نحو اليمين ، تتجهين نحو اليسار..	152	" تذهبين من هنا مباشرة حتى تصلي إلى البريد، وهناك تدورين على اليسار...تدورين على اليمين "			
يقال في العامية : رأسي يدور والفصيح:...أصابه نُوار	180	...يالها من لعبة جميلة، لكن رأسي بدأت تدور			
يقال في العامية "	14	طار الجميع فرحاً			

¹ - قاموس معاجم اللغة www.maajim.com

طار من الفرحة "					
يقال في العامية : راح يلعب ، راح يخدم، ...فكثيرا ما يقرن الفعل راح مع فعل آخر في العامية	131	وراحا يعتنيان بغرسهما ويسقيانه			
		راح يديرالدواسات بقوة			
	148	وصبّ على ذلك الكثير من الماء و راح يخلط الجميع			
	100	راحت السحابة تطلق فوق الجميع			
	148	راح دبوب يعصر حبا الطماطم			
	148	راح يحضر الفطر وللّاحم			
	176	راح الجميع يسبح			
	16	راح يخرج أدواته			

③ الأخطاء اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

الأخطاء	الصفحة	التصويب
كم من جزء يتكون منه هذا النص ؟	12	ورد هذا الأسلوب في عدة صفحات والصواب: من كم جزء يتكون النص...
فالطفل الذي <u>شَغْنِي</u> كثيرا سيتعب نفسه و <u>يَقِل</u> بصره	167	والصواب : يشغّني،...و يضعف بصره
<u>طول</u> النهار، ستبقي <u>طول</u> عمرك تتسجين	-29 91	والصواب : طوال النهار ، طوال عمرك
<u>الشّروب</u> المحلّى بالعسل	47	وردت في أكثر من صفحة ، و الصواب : الشّراب
لفرّش	32	والصواب : الفرّش و الأفرشة
سمع ريح الشتاء كل مدار بين العصفور و	112	والصواب : سمعت ريح الشتاء...لأن الريح

مؤنثة		الأشجار
والصواب : برداء أبيض	93	سقطت الثلوج... و غطت الأشجار <u>بردىء</u> أبيض
والصواب : أخذت حرارة الشمس تضعف	101	أخذت حرارة الشمس <u>تخف</u>
والصواب : <u>لُحِقَن</u>	80	ال <u>حُقَن</u>
والصواب : حتى أنهى عملي	50	أتركه في الخزانة حتى <u>أنتهى</u> عملي
والصواب : و عندما نادينا صديقاتها	72	وعندما <u>نادتها</u> صديقاتها لتلعب معهن أجابتهن
و الصواب : إنتشرت الأنوار	82	<u>طلعت</u> الأنوار من المنازل



قائمة

المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الإهداء.....
	الشكر.....
	ملخص الدراسة.....
	قائمة الجداول والأشكال البيانية
أ - ج	مقدمة.....
الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية	
18-35	المبحث الأول : الأدبيات النظرية.....
18	1) مصطلحات الدراسة.....
22	2) مستويات اللغة العربية.....
22	توطئة.....
22	أولاً: مستوى العربية الفصحى (المستوى الأفصح).....
22	1- مفهوم العربية الفصحى.....
22	2- مفهوم الفصاحة.....
23	أ- فصاحة الكلمة.....
24	ب- فصاحة الكلام.....
24	ثانياً: مستوى العربية الفصيحة (المستوى الفصيح).....
24	1- مفهوم العربية الفصيحة.....
25	2- العربية المعاصرة.....
26	ثالثاً : مستوى العربية العامية (المستوى العامي).....
26	1- مفهوم العربية العامية وعلاقتها بالفصحى.....
27	2- لماذا يرفض تعليم العامية.....

28	رابعاً : المعايير الصوابية في اللغة العربية
28	1- المعايير الصوابية عند المحدثين
30	2- المعيار الصوابي عند المعاصرين
35 -31	المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية
31	1- عرض نتائج الدراسات العلمية السابقة
34	2- تحليلها ومناقشتها
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
70 - 36	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة
36	المطلب الأول: تحديد مجتمع الدراسة والعينة
40	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الجمع
45_ 41	المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها
41	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
45	المطلب الثاني: مناقشتها
50	الخاتمة
53	قائمة المصادر والمراجع
58	الملاحق
76	قائمة المحتويات